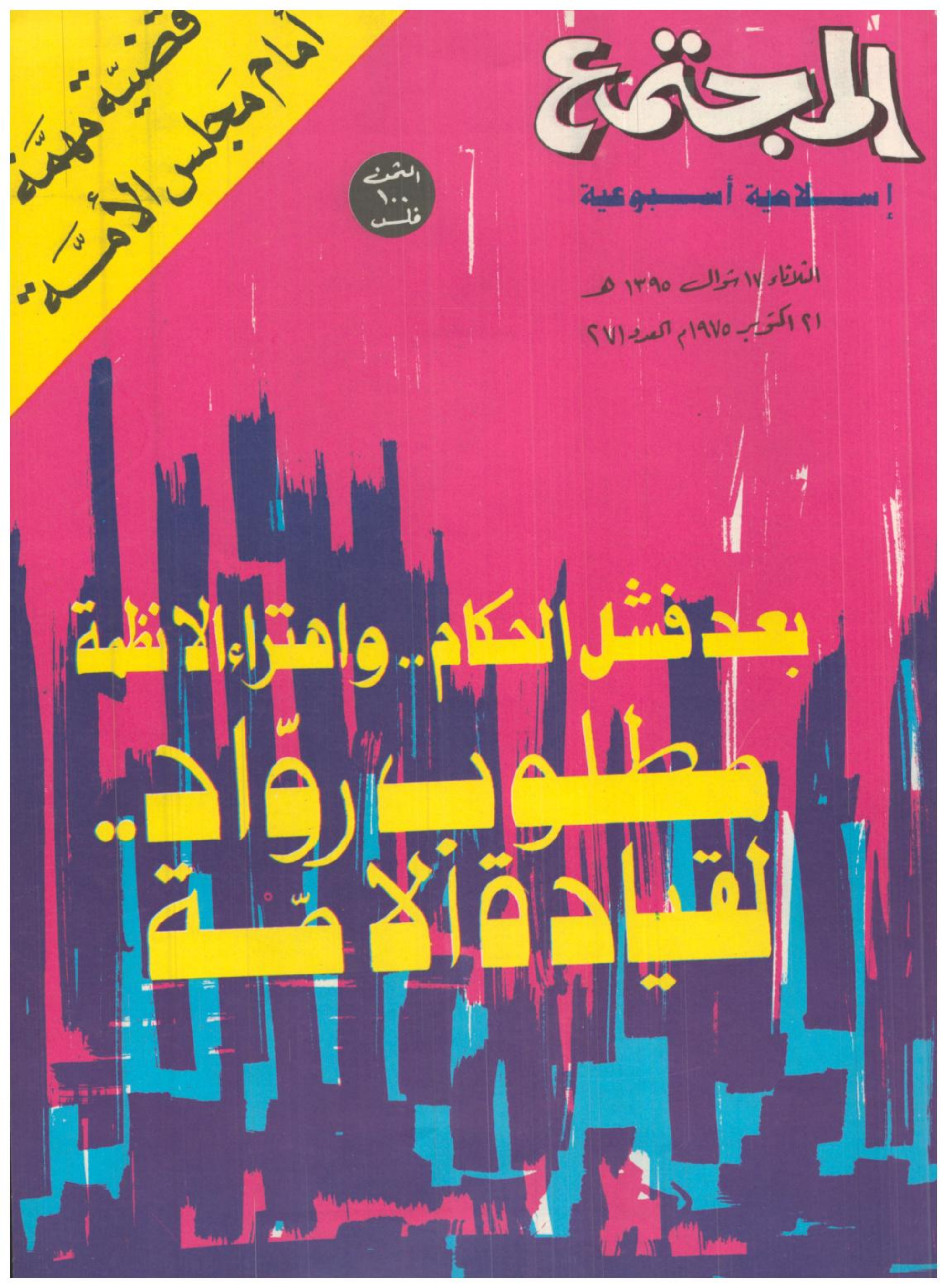
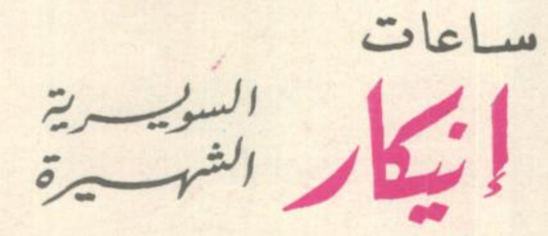

المجتمع
إسلامية أسبوعية
الثمن ١٠٠ فلس
الثلاثاء ١٧ شوال ١٣٩٥ هـ
٢١ اكتوبر ١٩٧٥م العدد ٢٧١
قضية مهمة أمام مجلس الأمة
بعد فشل الحكام.. واهتراء الانظمة
مطلوب روّاد لقيادة الأمّة

محارم ورق



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World











للدقة
وضبط
الوقت



قبس من نور

«وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم»

صدق الله العظيم

جمعية الاصلاح لمؤتمر التربية بالرياض:

التغيير الحقيقي يبدأ بمناهج التربية

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالبرقية التالية لمؤتمر وزراء التربية في الخليج والجزيرة المنعقدة الان بالرياض:

السادة رئيس وأعضاء مؤتمر وزراء التربية لدول الخليج المحترمين — الرياض

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تبعث اليكم بتحياتها وتمنياتها بأن يوفق الله مؤتمركم الى نتائج ايجابية تكون معلما لمرحلة جديدة اكثر التزاما بالاسلام علما وعملا.

ان مسؤولية تكوين اجيال ممتازة في عقيدتها وعلمها وخلقها منوطة بمؤتمركم هذا مجتمعين وبمهماتكم فرادى بعد ان تعودوا الى بلادكم.

فقد ركز الذين لا يريدون لامتنا خيرا ولا نهضة على افساد مناهج التربية والتعليم. وكانت نتائج تركيزهم تخلفا تربويا وثقافيا وانتاجيا شل طاقات الامة وأتلف رصيدها الغالي المتمثل في الانسان السوى.

ان تغييرا جذريا وشاملا في اصول مناهج التربية ينبغي ان يكون محور اعمال مؤتمركم.. فاضافة شيء حسن الى ما هو سائد لا يوصل الى الثمرة المبتغاة.

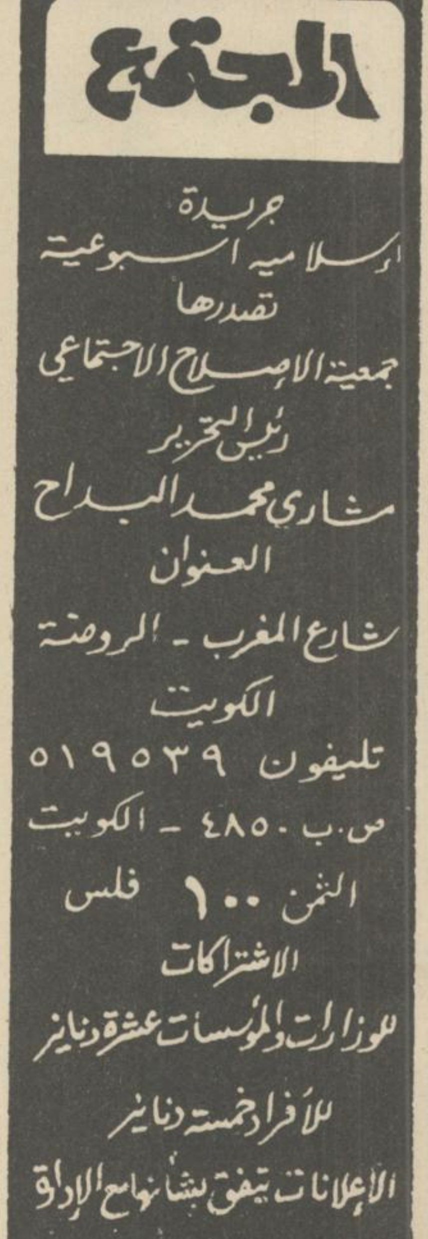
ونرجو ان تتقبلوا اقتراحات الجمعية في هذا الصدد.. اقتراح باعادة النظر في مناهج التربية والتعليم كلها.. واقتراح باخضاع تلك المناهج للتصور الاسلامي المستمد من الكتاب والسنة.. واقتراح بتشكيل لجنة دائمة تضم نخبة من رجال التربية الموثوقين يكون من صلاحياتها وضع الخطوط العامة والاصول الاساسية لمناهج التربية في الدول الممثلة في مؤتمركم.

واذكروا ان الله تعالى قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم ليعلم المؤمنين ويربيهم ويزكيهم (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين).

ولقد آل جزء كبير من هذه الرسالة التربوية الى وزارات التربية بما لها من امكانات وصلاحيات فسيروا على نهج نبيكم واقتفوا اثره (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وفقكم الله وسدد خطاكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

البقية ص ٤٧



قضية مهمة

تعديل المادة الثانية من الدستور
موجبات التعديل..

بعد ايام يستأنف مجلس الامة نشاطه يستأنف نشاطه . وقد برزت امامه قضايا مهمة .

وفي مقدمة هذه القضايا ، موضوع تعديل المادة الثانية من دستور الكويت ابتغاء تعزيز مكانة الشريعة الاسلامية في الدستور

فهناك مشروع بهذا الشأن مقدم من ٢٤ نائبا من اعضاء المجلس

ولا شك ان مشروعا يقف وراءه هذا العدد الكبير من النواب . ينبغي ان يأخذ حقه من الاهتمام .. والعمل .

● اولا : لان الـ ٢٤ نائبا . يمثلون نصف مجلس الامة

● ثانيا : لان مشروع تعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تصير « الاسلام مصدر التشريع » . هو في ذاته قضية تشريعية مهمة جدا وضروره ملحة .

دواعي التعديل

ودواعي تعديل الدستور .. مستفيضة .

□ فهناك الالتزام العقائدي الكامل بالاسلام كله .

« وما كان لمؤمن ، ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم »

ان احترام كل مسلم لعقيدته يملى عليه ان يستجيب لامر الله . في رضى وثقة . وطمأنينة . وحب . ويقين

ان الاخذ ببعض الكتاب . في الصلاة والصوم والحج – مثلا – وترك بعضه ، في الحكم والتشريع موقف يمزق الاسلام المتكامل من جانب . ويوقع من يفعل ذلك في تناقض صارخ بين العقيدة والعمل من جاذ باخر .

ولئن كانت مسؤولية الالتزام بشرع الله مناطة بكل مسلم فان هذه المسؤولية تتضاعف بالنسبة لعضو مجلس الامة . فهو – بحكم موقعه ومهمته – له صلاحية التشريع .

ولئن كانت المجالس التشريعية في بلدان لا تدين بدين الحق تصدر تشريعات من تلقاء نفسها ، واهوائها .. ومصالحها الطبقية واغراضها الذاتية . فليست تلك هي مهمة اعضاء مجلس الامة في الكويت .

مهمة المجلس التشريعي في مجتمع يعلن الاسلام . ان يعبر – فحسب – عن التزامه بشريعة الاسلام . ويصوغ هذا التعبير في قوانين وصيغ تطبيقية عملية .

انه مجلس لا يعمل في فراغ . ولا يسير بغير خريطة .

فالاسلام لا ينشىء فراغا تشريعيا لانه غنى بمضمونه . غنى بمصادره التي لا تغيض ابدا .

ومن هذا الاسلام ينبغي ان يستمد مجلس الامة خريطة عمله : « وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله »

□ وهناك تجربة الدول التي فصلت دينها عن حياتها العملية . وهي تجربة جلبت كوارث الانفصال بين العقيدة والسلوك وازمات الفوضى الاجتماعية في العلاقات والتربية والتوجيه . مما ادى الى نشوء اجيال ضالة لا تصلح للدين ولا للدنيا .

ان هذه التجربة وحدها كافية وجديرة بأن تدفع بلادنا على كل مستوياتها الى الاستفادة مما حدث للغير . وبالتالي الى الاستمساك بالاسلام .

□ وهناك ظاهرة الجريمة التي تتزايد يوما بعد يوم . بشكل مروع مفزع يدمر امن البلاد تدميرا متواصلا .

جرائم الاعتداء على الاعراض

جرائم الاعتداء على الاموال

جرائم القتل .. والعنف بشتى انواعها .

.. و .. و .. و .

أمام مجلس الأمة
لتعزيز مكانة الاسلام .
ومسئولية النواب نحو دينهم

ولا يشك عاقل عادل في أن هذه الجرائم انما نشأت في غيبة التشريع الرادع .

ان المجرم يقترف ابشع الجرائم واشدها خطرا على الامن الاجتماعي والاخلاقي فلا يجد من العقاب الا عدة شهور في السجن . او بضعة دنانير غرامة !!

والعقاب المتساهل والمتهاون تشجيع على ارتكاب الجريمة .

فالمجرمون — بحساب بسيط — يقارنون بين حجم جرمهم .. وحجم العقاب المرصود لهم

فاذا وجدوا ان العقاب اقل من الجرم اقدموا على جريمتهم بمنطق ان ربحهم اكثر من خسارتهم ..

والقوانين الموجودة حاليا تعبر عن هذا الوضع المحزن .

ولا يمكن ان تعالج مشكلة الجريمة في الكويت الا بتغيير هذه القوانين .

والبديل ليس هو قوانين وضعية مبنية على نظرية خرافية ترتكز على :

« الرافة بالمجرمين .. والقسوة على الابرياء الآمنين » .

ان البديل هو التشريع الاسلامي الحازم . الذي يؤدى تطبيقه الى اختفاء الجريمة او الى محاصرتها في اضيق نطاق .

وتغيير القوانين يتم في ضوء مصادر التشريع .

ومن هنا فان تعديل المادة الثانية بحيث تصبح : « الاسلام مصدر التشريع » يجعل تغيير القوانين الى الافضل .. قضية واقعية وضرورية .

☐ وهناك موضوع ايجاد « مناخ عام » تنتعش فيه الفضيلة ويزدهر سلوك الاستقامة . وتتوفر فيه مقومات التربية السليمة . والتوجيه السديد .

وتعزيز مكانة الاسلام في الدستور . يوفر هذا المناخ

كان الاسلام الى جانب انه دين تشريع هو كذلك دين ييسر للناس وسائل الاستقامة واجواء الفضيلة .

ان تهيئة البيئة الصالحة . امر لا يقل اهمية عن انبثاق القوانين عن الشريعة الاسلامية .

واختيار الاسلام مصدرا للتشريع . يجعل الاعلام مسلما . ومناهج التربية مسلمة . والاعراف والتقاليد مسلمة . والعلاقات الاجتماعية مسلمة والاذواق مسلمة .. والتطلعات مسلمة . والاهتمام مسلما ..

« يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير »

هذه هي البيئة الصالحة المطلوبة

وهي يمكن جدا ان تتوفر في ظل سيادة التشريع الاسلامي

اننا نأمل في أعضاء مجلس الامة ان يعدلوا المادة الثانية من الدستور وان يجعلوا الاسلام مصدرا للتشريع في البلاد .. التزاما بالعقيدة .. واعتبارا بتجربة فصل الدين عن الدولة . وتطهيرا للمجتمع الكويتي من الجريمة .. وتوفيرا لمناخ عام صالح يهيىء للناس فرص الاستقامة والسمو .



بعد فشل الحكام.. واهتراء الانظمة
مطلوب روّاد لقيادة الامة

نعلم وغيرنا يعلم ان الصليبيين في لبنان قد خسروا ويخسرون ماديا باستمرار من جراء المعارك التي يوقدون نيرانها . كلما اوشك ضرامها ان يخبو .

ولكنهم يضحون بأموالهم. وبيوتهم ومتاجرهم . في سبيل عقيدتهم الصليبية الملتهبة بالحقد والاضغان .

وتحت سطوة الكراهية المسيطرة عليهم ، ارتدوا الى عصور الغاب في أساليب القتال .

فمن الانباء التي تتعمد أجهزة الاعلام دفنها .. أن ماليشيا الكتائب اختطفت مجموعة من الذين يحملون شارات الاسلام . اي أن ماليشيا الكتائب تعرفت عليهم . بأسمائهم .

هنالك ذبحوا من يحملون هذه الاسماء ذبحا ثم مثلوا بهم ، فجدعوا الانوف وفجروا القنابل في البطون . ودقوا الرؤوس وطخوها بمؤخرة الرشاشات وبالقضبان .

في اي عام . نحن ؟

والى فصيلة همجية ينتمي الكتائبيون ؟

وفي نفس الوقت الذي جرت فيه هذه المجزرة المرعبة ، كان مؤتمر وزراء الخارجية العرب يطالب بدعم لبنان حتى يتمكن من تعويض خسائره

وكأن هذا الاقتراح قد قصد به منح حزب الكتائب مكافأة ثمينة لقاء ما قام به من مذابح موظفة أساسا لخدمة العدو الصهيوني .

لقد بات معروفا ان الصليبيين يشنون هذه المعارك حتى يتخلى الاخوة الاقرب الينا عقيدة وقبلة عن مطالبهم .

ان حزب الكتائب فجر الموقف بعد اعلان المطالب التي اصر المسلمون على تحقيقها . ويهدف من وراء ذلك الى تذويب جوهر القضية بين الاشلاء والدماء .

وكان على مؤتمر وزراء الخارجية العرب أن يدرك ذلك . وان يقف الى جانب مطالب المسلمين وان يدعمهم حتى يتمخض الموقف عن أحد احتمالين

● اما ان يدمر لبنان كله . ويحترق في نيران بيار الجميل .

● واما ان يحدث التوازن المطلوب وتحقيق مطالب المسلمين العادلة .

والفشل والاهتراء لم يقتصر على ازمة لبنان .

فالحكام العرب التزموا بصمت مريب ازاء الصراع على الصحراء المغربية بين المغرب واسبانيا .

وبين عمان واليمن الجنوبي حرب استعمل فيها سلاح الطيران ولا أحد يتحرك . .

وأمريكا منذ ثلاثة أيام على لسان وزير دفاعها انها ستزود العدو بمائة صاروخ مؤهلة لحمل شحنات نووية .

وتعلن عن منع وفد منظمة التحرير من دخول نيويورك .

ولا احد يتحرك . .

اما الجامعة العربية فقد اكدت التجارب أنها لا تتحرك الا في قضايا اقليمية معينة . ونسيت أنها جامعة للدول العربية . وليست جامعة لاقليم واحد .

فماذا حدث ؟

ماذا دهى الناس ؟

تفسيرات هذه الاوضاع بأنها



اخطاء سياسية عادية . او خلل فني مؤقت — على طريقة التلفزيون — في التقدير والتكتيك .

هذه التفسيرات ذاتها عقيمة .

ان التفسير الجذري هو ان هؤلاء الحكام قد فشلوا في قيادة الامة . وان الانظمة اهترأت ولم تعد قادرة على العطاء والابداع .

ان الامة في حاجة الى رواد جدد .

رواد تحرروا من التبعية لروسيا والتبعية لامريكا .

رواد تحرروا قبل ذلك من رق البقاء على الكراسي ،

رواد اشداء على الكفار .. رحماء بينهم ..

رواد يحبون الاسلام اكثر من حبهم لانفسهم التي بين جنبيهم .

رواد يكثرون عند الفزع . ويقلون عند الطمع .

رواد يستمدون من قدرتهم على قياد انفسهم سرانا على قيادة الامة . والموقف والراي والتضحية .

رواد يوحدون الله بالعقيدة .

رواد ينحون كل القيادات والزعامات من طريقهم . ويخلصون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتدون به وحده .

رواد يملكون من الهدى والفرقان ما ينير لهم طريقهم في هذا المعترك السياسي الشديد البلبلة والضلال .

ولا داعي للتطير . قط .

فحين سقطت القدس في يد الصليبيين لـ م يكن صلاح الدين قد ولد بعد .

وقد تكون مجموعة الخلاص اجنة في بطون الامهات الان او براعم في رياض الاطفال او تلاميذ في المتوسط او الثانوي . او طلابا في الجامعات

لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا .

لكن مجموعة الخلاص . لا تنبت في فراغ ولا تنبعث من الجدب .

انما تترعرع في أجواء مواتية تنضجها . وتزكيها .

ومن هنا فان تعزيز الكفاح الاسلامي . وبذل جهود صادقة ومخلصة في سبيل الدعوة الى الله . خطوات مباركة نحو تحرير الامة مما هي فيه .

امريكا تمنع وفد منظمة التحرير من دخول نيويورك ؟!

كل يوم تؤكد الاحداث والوقائع ان امريكا ثابتة على خطها المعادى لقضايانا ومصالحنا انها لم تتغير قط

ولكن بعض العرب هم الذين تغيروا .. وهرولوا نحوها !

لقد قررت الحكومة الامريكية منع وفد منظمة التحرير الفلسطينية من دخول نيويورك لقيادة النقاش في موضوع هو محوره وعصبه ولحمه ودمه .. موضوع فلسطين

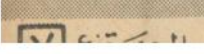
وهذا الاجراء من امريكا يؤكد مجددا عمق ارتباطها بالحركة الصهيونية التي تريد دفن قضية فلسطين في المجالين السياسي والدبلوماسي تمشيا مع حركة الاحتلال والاستيطان على المستوى الجغرافي .

وفي الحقيقة . لو كان هناك دول عربية جادة لبادرت الى اتخاذ موقف مضاد للتصرفات الامريكية كأن تعلن احتجاجها ونقل الامم المتحدة من نيويورك نظرا لانحياز امريكا . وان تعلن كذلك انسحابها من النقاش وتشترط حضور منظمة التحرير في العدول عن قرار الانسحاب

وهناك نحو سبعين دولة تناصر الدول العربية لاكثر من سبب .

لكن العرب الذين هرولوا نحو امريكا لا يستطيعون ذلك

وهذا واحد من القيود الثقيلة الذي تولد عن الارتباط المجنون بهذه الدولة الاستعمارية .



نحو مجتمع افضل

التشكيل الوزاري الجديد في السعودية .

بقلم: مشاري محمد البداح

في الاسبوع الماضي اعلن التشكيل الجديد للوزارة السعودية حيث تكونت الوزارة من ٢٤ وزيرا ضمت من بينهم ثمانية وزراء من حملة الدكتوراة في مختلف فروع العلم والمعرفة . ونحن في كلمتنا هذه لا نقصد الاطراء ولا المديح وانما نسجل ملاحظة جديرة بالاهتمام . فنقول ان تعيين هذا العدد الكبير من حملة الشهادات العلمية العالية في الوزارة السعودية له اكثر من مغزى ودلالة

● اول مغزى يتبادر الى ذهن الانسان ان للكفاءات العلمية مكانة واهتماما ترجما الى حقيقة وهي تقليد هذه الطليعة المثقفة هذه المناصب القيادية الهامة .

● ان المناصب السياسية العليا ليست مقصورة على ذوى المراكز الاجتماعية الكبيرة فحسب .

وان تحقيق التطور والنهضة في اى بلد نام لا يتم الا بتطعيم قيادة البلاد بنخبة من حملة العلم والكفاءة بالاضافة الى الاخلاص والاستقامة .

وهذا شيء طبيعي فهذه الاعداد الهائلة من الشباب التي صرفت الدولة عليهم الكثير من اموالها وجهودها في جميع مراحل التعليم حتى وصلوا الى اعلى المراحل الجامعية ليس من العقل وليس من المصلحة العامة اهمالهم او عدم تبوينهم المكانة اللائقة بهم في قيادة نهضة الامة .

والاحرى بدولة مثل الكويت التي تعتبر بحق من اولى دول شبه الجزيرة العربية في الاهتمام بالعلم والثقافة اقول انه احرى بالكويت ان تكون رائدة في تقدير المتعلمين واعطائهم المكانة المرموقة في قيادة البلاد .

ولكن المستعرض لاوضاع الكويت الان يرى وللاسف الشديد ان المقاييس قد انتكست واصبحت البلاد تعيش في وضع غاية في الغرابة فتكونت اعتبارات اخرى بعيدة كل البعد عن الواقعية والموضوعية تتحكم في تسيير دفة الامور في البلاد

فهنا استبدلنا انتماءات الشخص ومركزه الاجتماعي والاقتصادي بالمؤهل العلمي حتى اصبحت المناصب القيادية العليا في البلاد حكرا على مجموعة محدودة من الافراد وكأن الامر يتعلق بشركة مساهمة مقفلة .

والمستعرض للوضع في بلدنا يرى ذلك بكل وضوح سواء على مستوى الوزارة او على مستوى المناصب القيادية في الوزارات والشركات الكبرى بينما في البلاد نخبة من المثقفين ومن حملة الشهادات العلمية العالية ولكنهم منزوون رغما عنهم في بعض اركان المؤسسات العلمية .

ولقد انعكس هذا الوضع على واقع البلاد فتعثرت مسيرتها واصبحت تنتابها اضطرابات اجتماعية واقتصادية هي نتيجة حتمية لوضع الشخص غير المناسب في المكان غير المناسب له .

فالاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية للفرد لا يمكن الاعتماد عليها في تحديد مسيرة بلد نام كالكويت متطلع الى نهضة حضارية بكل ما في هذه الكلمة من معنى . وذلك لان الحضارة هي انعكاس لتقدم البلاد في مضمار العلم والثقافة والوعي . وهذا ليس له اى علاقة البتة بانتماءات الافراد اجتماعيا وماليا .

وقد كنت قد تحدثت سابقا عن الحاجة الماسة لاعادة النظر سريعا جدا في الاسلوب المالي المتبع في تسيير سياسة البلاد الانمائية والتطويرية .

واكدت على ضرورة اتباع الاساليب العلمية الحديثة في التخطيط المسبق لجميع شؤون حياتنا المادية حتى لا تفاجأ البلاد بكوارث وازمات تعيق تطورها ونموها . وفي اعتقادي ان احد الاسباب الرئيسية المعوقة لتوجه البلاد الى اتباع الاساليب

ودور الكفاءات

العلمية الحديثة في مسيرتها الحضارية هو الاعتبار السابق ذكره فيما يتعلق بعناصر القيادة الادارية في البلاد . ففاقد الشيء لا يعطيه . اى ان الانسان غير المدرك لمكونات واسس التطور والحضارة لا يمكن أن يسهم في احداث هذا التطور وعليه فانه أصبح لزاما علينا ان ندرك ذلك الامر الهام ونعيد النظر في الاسلوب المتبع حاليا في توزيع المناصب القيادية الادارية في البلاد اذا كنا فعلا جادين في رغبتنا في نهضة الكويت وتقدمها .

ونحن لا نقول بأن كل انسان يحمل مؤهلا علميا عاليا يصلح لتولي منصب قيادي كبير . كما اننا لا نقول أيضا بأن كل انسان لايحمل مؤهلا علميا عاليا لا يصلح للقيادة . بل ان الموازنة في هذا الامر ضرورية جدا فلا يعقل ان يكون جميع المؤهلين غير قادرين على القيادة .

والكويت تحتوى اليوم على كفاءات جيدة ولكنها معطلة لا يستفاد منها وهذه في الحقيقة هي المشكلة العظمى ليس في الكويت فحسب وانما في جميع البلاد العربية . فالفرد العربي المتعلم يجد وبكل سهولة التقدير والاحترام في البلاد التي تدرك معنى العلم والمعرفة وهي البلدان المتقدمة علميا وتكنولوجيا بينما البلاد العربية تتصرف مع ذوي الكفاءات العلمية كأنهم دخلاء عليها او منافسون للمتنفذين بها على مناصبهم وقياداتهم .

ارجو ان يكون قد آن الاوان لاعادة النظر في مسيرتنا ودفعها الى الوجهة السليمة . التحديات الحضارية التي تواجه امتنا المكانة الدولية التي ينبغي ان تتبوأها هذه الامة صارت تلح علينا اكثر من اى وقت مضى لادراك مسؤولياتنا وهذا لا يتأتى الا بالتفاعل الايجابي مع تطورات العصر ومتطلباته التقنية والادارية .

حول اختيار رئيس تحرير جديد لمجلة "العربي"

لم نفاجأ بوفاة المرحوم الدكتور احمد زكي بقدر ما فوجئنا بالسرعة الفائقة في تعيين خليفة له في رئاسة تحرير مجلة العربي وكأن الامر يتعلق برئيس دولة يتطلب امنها واستقرارها سرعة البت بأمر خليفته

فالمتتبع لاخبار المرحوم الدكتور احمد زكي يعلم ان الرجل كان يقاسي من المرض لفترة طويلة جدا تعد بالسنوات وانه في الفترة الاخيرة من عمره لم يكن يمارس مسؤولياته في مجلة العربي بصورة منتظمة . والمفاجاة الاشد من سابقتها هو ما تحدثت عنه الصحف الكويتية عن عزم وزارة الاعلام على تعيين احمد بهاء الدين كرئيس تحرير جديد .

وذهولنا الاخير له اكثر من سبب ومبرر :

● اولا : ان العربي مجلة علمية ادبية ثقافية لها صبغة حيادية بعيدة عن مجال السياسة العربية المضطربة .. لقد كان المرحوم الدكتور احمد زكي بما اوتى من علم وخبرة ومركز

◀

حول اختيار رئيس تحرير جديد لمجلة "العربي"

ادبي في العالم العربي يتناسب — في هذا الجانب — ورئاسة تحرير هذه المجلة .

اما احمد بهاء الدين فرجل ذو اتجاه سياسي معروف . ولقد كان منذ شبابه ومازال يمثل في فكره الاتجاه اليسارى الاشتراكي بل هو محسوب على هذا الاتجاه السياسي. فكيف يعقل ان تستدعى الكويت البلد ذو الاتجاه الديمقراطي الحر رجلا له هذه الصبغة السياسية لرئاسة تحرير مجلة ذات طابع علمي وحيادي هذه الخطوة ان طبقت ضارة بالكويت اولا اذ انه سيفهم منها ان الكويت نعطف على هذا الاتجاه اليسارى وتتبنى دعاته . مع العلم بأن واقع الكويت يتعارض مع هذا الاتجاه .

كما ان هذه الخطوة ثانيا ستضر بمجلة العربي نفسها لان بعض الدول العربية لا تنسجم سياستها وما يمثله الفكر السياسي لاحمد بهاء الدين . وقد يؤدى ذلك الى منع توزيع هذه المجلة في هذه الدول وامتناع كثير من القراء العرب الذين لا يرتاحون لهذا الخط السياسي . عن قراءتها

وقد يقول قائل انه من المفروض لاى رئيس لمجلة العربي ان يلتزم بخطها واسلوبها الحيادي . ولكن هذا القول غير واقعي اذ انك لن تستطيع بسهولة تغيير اسلوب الانسان في التفكير والتعبير . ولعل كثيرا من القراء قد لاحظوا انه حتى المرحوم الدكتور احمد زكي الرجل العالم الاديب قد مال سياسيا الى موقف معين في بعض كتاباته الاخيرة اهتزت على اثره صورة المجلة ولم يقابل هذا الميل برضى من كثير من الناس .

فكيف سيكون الحال اذا اتينا لمجلة العربي بانسان يشهد الجميع بأنه يمثل اتجاها سياسيا محددا يتضح من خلال كتاباته في الصحف المصرية والعربية .

وهنا لا بد من ان نبدى عدم ارتياحنا اولا للعجلة التي سلكها المسؤولون في وزارة الاعلام في تعيين رئيس جديد لمجلة العربي . وثانيا لاختيار شخص يحمل افكارا سياسية تتعارض ومعتقداتنا واسلوبنا في الحياة . وعدم ارتياحنا هذا له ما يبرره اذ أن المجلة لن تتوقف اذا ما ارجىء تعيين هذا الرئيس لبعض الوقت كي يتسنى للمسؤولين دراسة الامر بروية وتبادل المشورة . بل ان المجلة عمليا كانت بدون رئيس تحرير لفترة طويلة اثناء مرض الرئيس السابق ولم تتعطل المجلة عن الصدور ولم يتأثر بذلك مستواها العلمي او الادبي ولم تهتز مكانتها في العالم العربي . فلماذا اذا هذه العجلة .

● ثانيا : ان المنهج الذي انشئت على اساسه هذه المجلة وسارت عليه كما ذكرنا سالفا منهج ذو طابع علمي وحيادي بعيدا عن مجال السياسة . وهذا في الحقيقة هو سر نجاحها . وفي اعتقادنا ان اى عربي يعين كرئيس جديد لمجلة العربي لن يستطيع مهما بذل من محاولات ان يحقق الحياد الذي تتطلبه هذه المجلة خصوصا في الظروف الحالية التي تعيشها الامة العربية كنتيجة لاختلافات وجهات النظر في السياسات الخارجية والداخلية .

انما الكويتي بحق سيكون اقدر العرب على الاقتراب من الحياد ، ولا اقول الحياد الكامل وذلك اولا لان السياسة التي تنتهجها دولة الكويت منذ استقلالها سياسة حيادية فيما يتعلق بالقضايا السياسية العربية .

وثانيا لان الكويتي ادراكا منه بأن مجلة العربي هي هدية بلاده الى العالم العربي ومساهمة فعالة منها في تكوين مناخ وحدوى عربي في مجالات العلم والثقافة والادب سيشعر اكثر من غيره بالالتزام الكبير لهذا المنهج الذى اختطته مجلة العربي .

ثالثا : ان حاضر الكويت ليس كماضيه . فقد يجد الانسان العذر للمسؤولين في وزارة الاعلام الكويتية عندما لجأت لكفاءة غير كويتية لتولى رئاسة تحرير مجلة العربي عند صدورها عام ١٩٥٩ . ولكن الوضع الان وبعد مرور حوالي ١٦ سنة قد تغير تماما . ففي الكويت الان كفاءات جيدة على مستوى علمي وثقافي كبير يؤهلها تماما لتولي مثل هذه المسؤولية . فلماذا لا نستفيد من هذه الكفاءات الوطنية . فما اجمل ان تصدر مجلة العربي في الكويت برئيس تحرير كويتي . وهذه خطوة طبيعية يتطلبها واقع الكويت. هذا بالاضافة الى أن قانون المطبوعات الكويتي ينص على أن يكون رئيس تحرير اى صحيفة او مجلة كويتية كويتيا . فلماذا اذا تستثنى مجلة العربي من هذا النص القانوني .

كما ان المجلة الان قد وصلت القمة في مستواها العلمي وسواء أتينا بكويتي او غير كويتي لرئاسة تحريرها فان ذلك في الحقيقة لن يرفع من مستواها لانه قد وصل الى الحد الاعلى .

واخيرا اذا كان المسؤولون في وزارة الاعلام مصرين على تعيين شخصية عربية بارزة في جهاز تحرير هذه المجلة لاسباب لا نعرفها فليكن ذلك لمنصب مدير التحرير على أن تشغل رئاسة التحرير كفاءة كويتية .

هذا مع التأكيد على انه من الضروري جدا ان يكون مدير التحرير شخصا لا يمثل اتجاها سياسيا معينا وعلى مستوى جيد من الكفاءة العلمية والادبية والثقافية .

والله ولي التوفيق .

ثمار اليسار في جامعة الكويت

منذ فترة وجيزة انتهت اجتماعات المجلس الاداري للاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقد كانت هذه النهاية مؤسفة للغاية

وذلك لما تحمله من تجاوز لنصوص الاتحاد ولانها تتضمن الاستغلال الشخصي ، فكما ذكرنا في مقال سابق ان المجلس الادارى لم يستطع ان يستمر في انعقاده نتيجة لانسحاب عدد من اعضائه احتجاجا على محاولة تسخير المجلس الادارى وقراراته لخدمة فئة معينة وهي احدى فئات اليسار في جامعة الكويت مما ادى الى فقدان النصاب المطلوب لانعقاد جلسات المجلس الادارى وذلك حسبما ينص عليه دستور الاتحاد من وجوب توفر ثلثي الاعضاء ، ولكن هذا لم يكن عائقا امام اليسار الذي اراد تحقيق اهدافه بأى صورة كانت ولو تعارضت مع نصوص دستور الاتحاد وقرارات المؤتمر السابع وفعلا فأن الفئات اليسارية المسيطرة على باقي اعضاء المجلس الاداري استمرت في عقد الجلسات بدون النصات القانوني واستمرت باصدار القرارات والتوصيات التي تخدم وجودهم في ساحة جامعة الكويت فقاموا بتجميد عضوية خمسة من اعضاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت « فرع الكويت » وذلك تحسبا من تحرك هؤلاء الاعضاء ضد اليسار في النشاط الجامعي وخصوصا في الانتخابات القادمة . وقاموا كذلك بتجميد فرع موسكو بالرغم من كونه يساريا ولكنه ذو اتجاه عقائدي مخالف لفكرتهم ، وكذلك قاموا بتعيين بعض مؤيديهم في الهيئة التنفيذية ليتمكنوا من السيطرة التامة عليها ، وعلى هذا المنوال استمروا في اصدار القرارات غير القانونية والتي ليس لها من هدف سوى خدمة انتشار وتمكين اليسار من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

ونتيجة لهذا التصرف الذي قام به اليسار في المجلس المدارى والهيئة التنفيذية لم يجد باقي القوى الطلابية امامه سوى التحرك والعمل على كشف خطوات اليسار فقام اعضاء المجلس الاداري المنسحبون بتقديم رسائل احتجاج الى الهيئة التنفيذية شجبوا فيها ما حدث واستنكروه واعلنوا عدم قانونيته لمخالفته للدستور ،

وقام كذلك فرع جامعة الكويت « الهيئة الادارية » بأصدار بيان وضحت فيه ما حدث واعلنت عدم اعترافها بالقرارات التي صدرت لانها قرارات دستورية صادرة من مجلس ادارى غير قانوني واعلنت كذلك انها غير ملزمة بتطبيق هذه القرارات

ويبدو ان هذه المواقف لن تكون سوى بداية العاصفة التي اثا[...] تصرفات اليسار اذ ان الانشقا[...] يهدد وحدة الاتحاد نتيجة لرفض[...] الاتحاد في موسكو لقرارات ا[...] الادارى والهيئة التنفيذية وك[...] يحدث نفس الشيء لفرع الكويت[...] يشكل الثقل الحقيقي للاتحاد لت[...] في الكويت ولضخامة عدده[...] اصدار فرع الكويت لمثل هذا[...] انما يعني الخروج على الم[...] الاداري والهيئة التنفيذية وبالت[...] فان الهيكل التنظيمي للاتحاد قد[...] وبدات الفروع بالاستقلال الفعل[...] الهيئة التنفيذية وهذا يعني ان ا[...] بدأ بالتفكك والانهيار وهو امر ط[...] نتيجة للممارسات اليسارية .

مدرسة الجميل

لماذا تدعم ماليا على مستوى رسمي وهي مدرسة تنصيرية سافرة؟

مدرسة الجميل .. مدرسة تبشير تنصيري هذه حقيقة معروفة

ومن المعروف ايضا ان هذا النوع من المدارس[...] يجوز ان يقدم له عون . لا مادى ولا ادبى لا[...] من الجنون ان يعين المرء من يعمل على ه[...] دينه . ومسخ اصالته .

ورغم ذلك قررت وزارة التربية دعم مدرسـ[...] الجميل ماديا .

وهذه خطوة قوبلت بسخط عام من قبـ[...] المواطنين .

ودعوى الوزارة في تقديم العون ان ٩٠٪ م[...] الفريق العامل في المدرسة مسلمون .

ونحن نطالب بتغيير هذا المقياس . حيث ا[...] المعيار الدقيق السليم لقياس سلوك هذا النو[...] من المدارس هو ابتعادها نهائيا عن اي صبغـ[...] تبشيرية تنصيرية .

وهذا ما لم تفعله هذه المدرسة .

اننا ندعو الوزارة الى سحب دعمها من هذ[...] المدرسة حتى لا تنفق اموال المسلمين في سبيل[...] الصد عن دينهم .

لا تعدموا صالح سرية وكارم الأناضولي

جمعية الاصلاح تبرق للرئيس السادات بهذا الشأن

صدق الرئيس السادات على احكام الاعدام التي صدرت ضد صالح سرية وكارم الاناضولي.

وهي احكام بنيت على دعوى ان هؤلاء قد خططوا لتغيير النظام . وانهم مسؤولون عما جرى من احداث في الكلية الفنية العسكرية .

وقد ابرقت جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الرئيس السادات تناشده ان يعدل عن تنفيذحكم الاعدام في صالح سرية وكارم الاناضولي .

ولقد ذهل الناس من صدور حكم الاعدام . كما ذهلوا من تصديق رئيس الجمهورية عليه .

فصالح سرية نفى بشكل قاطع التهم الموجهة اليه . ودفاعه الشخصي المسجل على اشرطة او المكتوب في مذكرات مبنى على التهم الموجهة اليه تدخل فيها العامل السياسي وصراع القوى .

ففي اثناء التحقيق قال سرية : ان مسؤولا امنيا كبيرا عرض عليه صفقة الاخراج من المعتقل

مقابل ان يورط اشخاصا اخرين في احداث الكلية العسكرية . فيشهد في المحكمة بان مؤامرة كبرى قد دبرت للاطاحة بأنور السادات .. زعيمها المدني حسين الشافعي .. وزعيمها العسكري سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان السابق . ثم قال سرية : اني رفضت هذا العرض .

والمحامي الشهير الدكتور عبد الله رشوان الذي تولى الدفاع في هذه القضية اكد ان التهمة الموجهة الى صالح سرية واخوانه انما هي تقليدية مكررة مفصلة جاهزة .. تلصق بكل من ينادى بحكم الله وتطبيق شريعته وقال رشوان : انه تتبع كافة المحاكمات التي اقيمت ضد دعاة الاسلام في مصر فوجد ان جوهر حيثيات الاتهام واحد وهو: ان الدعوة الى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله تشكل جريمة عظمى في نظر تلك المحاكمات !!

● وهناك حقائق أخرى في هذه المسألة نرجو ان يؤدى ادراكها الى مراعاة دماء المسلمين

□ ان المحاكمات السابقة التي صدرت وبنيت على نفس التهمة هي اليوم .. موضع طعن كاسح

والاجهزة التي توجه هذه التهم . بل تصوغ هذه التهم لا تزال موجودة ولم يتطهر منها المجتمع المصرى .. بعد .

ومجرد الشك في سلامة وامانة الاجهزة . يعتبر سببا كافيا في عدم تنفيذ الاعدام فما بالك اذا كانت التجارب السابقة قد جعلت الشك يقينا ؟ .

□ ان علي صبري ، وشعراوي جمعة ، وسامي شرف ، وصلاح نصر ، وغيرهم قد وجهت اليهم نفس التهمة .. تهمة التخطيط للانقلاب واستخدام القوة لتغيير النظام وما يتبع ذلك من اجراءات دموية ضد مخالفيهم . نسبة لسلوكهم المعروف في هذا الصدد

فلماذا تفاوتت الاحكام ، مع ان التهمة واحدة؟

بل ان اولئك الذين اطلق عليهم تعبير مراكز القوى واتهموا بتلك التهم الخطيرة ما زالوا يتمتعون بحياة هانئة مرفهة !

□ ولنفترض جدلا — لان الامر يحتاج الى عدالة مطلقة — في التحقيق — ان هناك تصرفات غير منطقية وقعت

ونكرر أن ذلك محض افتراض . لان الاجهزة اياها ليست موضع ثقة وتصديق وان ما كشف اليوم من مؤامرات الكيد والصاق التهم بالابرياء يضع كل ما تقوله موضع الريبة .

لنفترض ان تصرفات غير منضبطة وقعت فمن المسؤول عن ذلك .. حقيقة ؟

ان حرمان العمل الاسلامي من الحرية والانطلاق .. موقف لا ياتي بخير ابدا .

ان الحل الحقيقي ليس هو الاجراءات البوليسية ، وانما ازالة العوائق والعقبات من طريق العمل الاسلامي

وفي المناخ الصحي . تتبدل الوسائل والاساليب .

● وملاحظة اخيرة هي : لماذا تتواطأ اجهزة الاعلام وتجمع على الصمت اذا كان في القضية المثارة رائحة اسلام ؟

ان اجهزة الاعلام في العالم الاسلامي وفي العالم كله اخذت جانب الاهمال والتغافل في قضية صالح سرية . بينما نفس الاجهزة اقامت الدنيا ولم تقعدها في مسألة الجاسوس الانجليزي الذي اوشك عيدي امين ان يعدمه وفي مسألة الرجال الخمسة الاسبان الذين قرر طاغية اسبانيا « فرانكو » اعدامهم .

لماذا الاستهتار بدماء الذين يمتون الى الاسلام بصلة .. وحدهم ؟

انه من مصلحة مصر . ومن مصلحة سمعتها الا ينفذ حكم الاعدام في صالح سرية وكارم الاناضولي .

مجاهدو سلطنة عفر يخوضون معارك ضارية ضد الاحباش

منذ خمسة اشهر وقعت أربع معارك رهيبة بين قوات الدفاع للسلطنة العفرية وجيش اثيوبيا وكانت المعارك كما يلي :ـ

● بداية من يوم ٣ـ٦ـ٧٥ الى ١٢ـ٦ـ٧٥ كانت مواجهة بين قوات الدفاع العفرية والجيش الاثيوبي المعتدى وكانت النتيجة قتل ٩٥٠ « جندي نظام » والفين من الميليشيا من العدو واربع دبابات وعشر مصفحات وقد استشهد من القوات العفرية سبعون شهيدا ومن الابرياء العزل ٣٢٢٠ شهيدا وكانوا من اليمنيين والصوماليين والارتيريين وبعد ١٢ يوما حولت المواجهة الى حرب عصابات لقلة الذخيرة ولتأمين العزل من الهجوم البربرى

● المعركة الثانية يوم ١٥ـ٧ دمركبرى (قوح)

وفي اليوم ١٦ـ٧ـ٧٥ تام الجيش الاثيوبي بالهجوم على مواقع الثوار وكانت النتيجة ٢٥٠ قتيلا و ٥٢ جريحا في صفوف العدو وفي مقابله ٥ شهداء و ٨ جرحى .

● وفي يوم ٢٦ـ٨ـ٧٥ قام الجيش الاثيوبي بالهجوم جوا وبرا وكانت النتيجة في صفوف العدو ٣١٥ قتيلا و ٦٢ جريحا و٦ أسرى و ١١٢ قطعة رشاش استولى عليها العفريون وكانت خسائرنا ٨ شهداء و١٥ جريحا

● وفي يوم ٢٣ـ٩ قام الجيش الاثيوبي بالهجوم على قواتنا وكانت النتيجة في صفوف العدو ٢٨٥ قتيلا و٨٥ جريحا ومعدات كثيرة ، وكانت خسائرنا ١٢ شهيدا وخمسة وعشرين جريحا

وكل هذه المعارك اذاعتها وسائل الاعلام الفرنسي في جيبوتي واصبحت القوات العفرية تستعمل ٦٥٪ من سلاح العدو

ومن جراء هذه المعارك اصبح الاقتصاد الاثيوبي مرتبكا وكان سبب الهجوم كله لفك الحصار المفروض على اقتصادهم لان القوات العفرية قطعت الطريق عصب ـ اديس ابابا ـ وهو الطريق الرئيسي ـ منذ بداية المعارك ومن جراء ذلك اصبح البنزين معدوما وكذلك الملح والقوات العفرية تركز على الطريق الرئيسي لانهاك العدو اقتصاديا .

والقوات العفرية في حاجة ماسة الى الدعم لمواصلة جهادها واستقلالها استقلالا تاما حتى تستطيع أن تكون منطلقا للمسلمين في الحبشة عامة ولا شك انها كانت قلعة للاسلام في الحبشة وستكون في المستقبل القريب اذا نالت الدعم اللازم من الدول الاسلامية باذن الله

ولم تكن هذه الحرب من ضمن الحروب الشائعة تحت تحت راية القوميات او التقدميات . وانما هي ثورة اسلامية ضد الكفر والالحاد ولاسترداد حقها وكرامتها ولانقاذ امتها في ارض الهجرة الاولى .

ن قضية الصحراء المغربية .. اذكروا اشبيلية والحمراء

حق مع المغرب .. واسبانيا تجدد مأساة الأندلس



حينما قرر النصارى الاسبان اجلاء المسلمين عن الاندلس ومحو وجودهم في تلك الارض — دون أن يشفع لهم الصرح الحضاري الذي أقاموه هناك أو الدور العظيم الذي لعبوه في نقل اوروبا العصور المظلمة الى اوروبا اليوم — حينما قرروا ذلك لم يترددوا على النحو الذي نراه اليوم في مواجهة العرب والمسلمين للوجود الاسباني في الصحراء المغربية .

ان وجود اسبانيا في تلك الارض الاسلامية العربية هو امتداد لغزو غرناطة وقرطبة ، وينبغي ان لا يشفع لها موقفها المساند سياسيا وخطابيا للعرب ضد اسرائيل ذلك أن اغتصاب ارض اسلامية يعادل الاحتلال اليهودي لفلسطين وينسخ كل تأييد خطابي يمكن أن تتكرم علينا به اسبانيا .

المسألة الاخرى هي مسألة الاتفاق العربي الاسلامي على هذه المشكلة — خصوصا بين دول المغرب — ونعيد الى الاذهان ذكرى معارك الريف الرائعة التي قادها الامير المجاهد عبد الكريم الخطابي حيث لم تبرز هذه النعرات الاقليمية خلال المجابهة الاسلامية الاسبانية — بل وجد الامير المجاهد السند والتأييد من جميع انحاء الوطن الاسلامي مغربه ومشرقه . كما وجدت اسبانيا الصليبية دعم الفرنسيين دونما تردد رغم ان التنافس الاستعماري كان على أشده بين بلاد اوروبا .

اننا ننظر الى دول المغرب العربي كوطن واحد — وأن تقسيمه الى مغرب وجزائر وموريتانيا وصحراء مغربية ما هو الا اثر من اثار الاستعمار الذي أعد لكل قطعة منها مصيرا مختلفا ، فالجزائر ارض فرنسية وجبل طارق بريطاني والمغرب مستعمرة فرنسية والصحراء اسبانية — فما هو المبرر لتكريس هذا التمزق والحفاظ على تركة الاستعمار الحاقد ؟؟

نحن نطالب العالم الاسلامي بأكمله بتأييد موقف المغرب و المناداة بجلاء اسبانيا ووحدة الارض المغربية ونأمل أن تكون تلك بادرة وحدوية تجمع بقية الشعوب المغربية .. كما نستغرب الموقف المتردد لجامعة الدول العربية وصمت الامانة العامة الاسلامية والحكومات عن هذا المطلب الحق في حين لا تدخر هذه الجهات وسعا في تأييد شعب من الشعوب خارج دائرة الوطن الاسلامي في قضاياه .

ان الحرب الضروس تدور بين العرب والعرب في جبال ظفار وعلى ارض لبنان وفي الاذاعات العربية ولكن النخوة العربية تظل باردة حينما تغتصب أراضينا وتنهب مواردنا على يد الاجنبي .

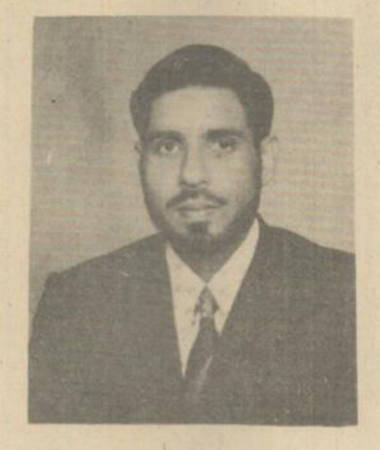
ماذا تعرف عن المؤسسة الإسلامية في "نيروبي" - كينيا ؟

واجب الدعم الاسلامي لهذه المؤسسة الناهضة

في شهر اغسطس من ١٩٦٣ الميلادي تأسست في نيروبي « حلقة الدراسات الاسلامية » حيث بدات بدراسة مؤلفات العلامة السيد ابي الاعلى المودودى .

وحدثت على الحدود الكينية الصومالية بين عامي ١٩٦٣ و١٩٦٨ الميلادية مشكلات داخلية نتجت عنها كوارث مفجعة ، فقد تركت الحوادث اكثر من عشرة الاف طفل يتيم يعيشون حياة الحرمان والبؤس والشقاء . مما جعلت الحكومة الكينية تستغيث بالمؤسسات الخيرية أيا كانت لتحمل عنها هذا العبء .

ولم تكن حينذاك في كينيا هيئة اسلامية تستطيع القيام بمثل هذا العمل فاهتبلت الهيئات المسيحية الفرصة الذهبية للدخول في هذه المنطقة الاسلامية البكر التي لم تطأها اقدامهم من قبل فأقامت هناك مراكز عمل ودعاية ، وقد احتضنت المؤسسات الكاثوليكية للان عددا كبيرا من ابناء المسلمين اليتامى في مراكزهم التي بنوها تحت اشراف البطريركية وهؤلاء الاطفال والشبيبة هم الان في دور التنصير كي يتخرجوا بعد مدة دعاة الى النصرانية فعلا ، ففي ايسنولو وحدها يوجد نحو ٤٠٠ طفل في المركز الكاثوليكي وفي مارسابيت ٩٠٠ طفل اتي بهم من



حافظ محمد ادريس

عضو المؤسسة الاسلاميه

نيروبى

الحدود الكينية الحبشية ، وهم الان تحت رعاية الكاثوليك .

وحركة التنصير في هذه المناطق الاسلامية اصبحت ذات خطر كبير على الاسلام في كينيا اليوم ففي جاريسا العاصمة الادارية للمنطقة الشمالية الشرقية انشأ الكاثوليك « مدينة اطفال جاريسا » التي تحتضن ١٠٠٠ طفل مسلم يتيم في سبيل تنصيرهم .

وهذه الجهود النصرانية الجبارة في تلك البلاد تمولها اجهزة تمويلية كبيرة من البلاد الغربية المسيحية تغدق عليها بالاموال والرجال العاملين من أجل الغاية التي ينشدونها ، تنصير اكبر ما يمكن من الناس في هذه المناطق الاسلامية ومن الصعب جدا على اية منظمة اسلامية ضئيلة ان تعمل على وقف هذه الحركة التنصيرية الجارفة بدون تمويل ولا تجهيز من الرجال العاملين من البلاد الاسلامية

ونظرا لتلك الاحداث المؤسفة فان الغيورين من المسلمين في كينيا ، المنخرطين في حلقة الدراسات الاسلامية ، طوروا حلقتهم في عام ١٩٦٨ م لتكون مؤسسة اسلامية متكاملة قادرة على تحمل الاعباء الجسام التي تواجههم ، فصارت اهدافها :

١ – تشجيع المسلمين في كينيا لدراسة القرآن الكريم والسنة المطهرة والعلوم الاسلامية في المؤلفات الحديثة المختارة .

٢ – اصدار الصحف والمجلات وتأليف وترجمة الكتب الاسلامية باللغة السواحلية من اجل النهوض بالفكر الاسلامي لدى الناطقين بهذه اللغة في شرق أفريقيا .

٣ – اقامة وارسال بعثات للدعوة الاسلامية الى الارياف الكينية وانشاء

ماذا تعرف عن المؤسسة الاسلامية في نيروبي - كينيا ؟



مكتبات للمطالعة ومستوصفات طبية ودور للايتام والمحرومين في انحاء البلاد .

٤ ــ انشاء معاهد للبنين واخرى للبنات لتعليم العلوم الدينية والدنيوية وتنشئتهم على التربية الاسلامية .

٥ ــ التعاون مع المنظمات الاخرى ذات الاهداف المشتركة .

وقد حققت المؤسسة الاسلامية ولله الحمد ــ في هذه المدة الوجيزة بعض الجهود في صدد مراميها المشار اليها انفا واليكم فيما يلي بيانها باختصار .

تراجم الكتب الاسلامية

القرآن الكريم

قامت المؤسسة الاسلامية بترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة السواحلية والمترجم هو العالم الشهير الشيخ عبد الله صالح الفارسي قاضي القضاة في كينيا وصدرت الطبعة الاولى من تلك الترجمة سبعة الاف وخمسمائة نسخة وتم توزيعها بين المسلمين في ذلك القطر باذن الله ، وكذلك طبعت الطبعة الثانية من الترجمة وعددها خمسة وعشرين الف نسخة ولله الحمد .

٢ ــ كتاب « مبادىء الاسلام » للاستاذ ابو الاعلى المودودى

صدرت الترجمة السواحلية لكتاب مبادىء الاسلام للاستاذ ابو الاعلى المودودى ــ ثلاثين الف نسخة وبدأ توزيعها كما صدرت لنفس الكتاب باللغة الانكليزية خمسة الاف نسخة

ومن الجدير بالذكر بالاشارة الى هذا المقام ان هيئة التعليم العليا في كينيا قررت تدريس هذا الكتاب في المدارس الثانوية في كينيا كمنهج اسلامي كذلك وقد صدرت تراجم لهذا الكتاب باللغتين الفرنسية والالمانية .

٣ ــ رسالة « طريق السلام » للاستاذ ابو الاعلى المودودى

صدرت الترجمة السواحلية للرسالة « طريق السلام » ١٠ر٠٠٠ عشرة الاف نسخة .

٤ ــ كتاب « الرق في الاسلام وفي الاديان الاخرى »

طبعت ٤ر٠٠٠ اربعة الاف نسخة لهذا الكتاب باللغة السواحلية ــ الفه الشيخ محمد قاسم قاضي القضاة بكينيا سابقا .

الكتب التي تم ترجمتها وجاهزة للطباعة :

١ ــ نظام الحياة في الاسلام ــ للاستاذ ابو الاعلى المودودى .

٢ ــ هذا الدين ــ لسيد قطب .

٣ ــ مستقبل لهذا الدين ــ لسيد قطب .

٤ ــ رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ــ لسيد قطب .

٥ ــ شبهات حول الاسلام ــ للاستاذ محمد قطب .

٦ ــ رسالة « دور الطلبة المسلمين لبناء مستقبل العالم الاسلامي » ــ للمودودى .

كتب تحت الترجمة :

١ — تصور العبادة في الاسلام — للمودودى .

٢ — معالم في الطريق — لسيد قطب .

ب — مدرسة الفلاح الاسلامية

تسلمت المؤسسة مسؤولية ادارة مدرسة الفلاح الاسلامية في مدينة اسيولو . تحوى المدرسة الان خمسمائة طالب برعاية سبعة من المدرسين ومدير المدرسة هو الشيخ محمد السلفي من احد المبعوثين من قبل الرئاسة العامة لادارات البحوث والافتاء والارشاد في " الرياض .

مصاريف المدرسة الشهرية حاليا حوالي ٤٠٠٠ اربعة الاف شلن .

جـ — دار الفلاح :

قامت المؤسسة بشراء دار لرعاية الاطفال من جمعية رعاية طفل (المسيحية) بمبلغ ٦٠٫٠٠٠ — ستين الف شلن كيني — تتولى الان المؤسسة الاشراف عليها برعاية السيد عبد الرحمن الدنماركي الجنسية (أسلم جديدا بعد ما تولت المؤسسة اشراف الدار) .

المصاريف الشهرية للدار حاليا حوالي ١٧٫٠٠٠ (سبعة الاف شلن كيني) وفي هذه الدار ٤٢ طفل كلهم يدرسون في المدارس الابتدائية الحكومية الى جانب دراستهم الاسلامية في مدرسة الفلاح .



د — معهد متشاكوس الاسلامية للدراسات العليا :

قامت المؤسسة بشراء بناية كانت معبدا للهندوك في مدينة متشاكوس الواقعة على الجنوب الشرقي ٦٠ كيلومترا من العاصمة « نيروبي » بمبلغ خمسة وثمانين الف شلن كيني وقد جهزت البناية من اجل معهد للتعليم العالي يتم فيها اعداد المعلمين الذين سينتشرون في انحاء البلاد ، كما يتم فيها تحضير الطلبة الذين سيبتعثون الى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وجامعات اخرى .

وقد بدا المشروع في احتضان اثنين وعشرين طالبا داخليا بعد تجهيز البناية الذي كلف المؤسسة ٨٠ الف ثمانين الف شلن .

مصاريف الشهرية للمعهد حاليا حوالي ٤٫٠٠٠ اربعة الاف شلن كيني

مشاريع المؤسسة :

وللمؤسسة الاسلامية في كينيا مشاريع عديدة ، يسعى العاملون عليها انجازها حثيثا تذكرها هنا :

١ — مسجد اسيولو :

اسيولو مدينة مهمة تبعد نحو ١٧٠ ميل شمال شرقي نيروبي ، وسكانها كلهم مسلمون وفقراء جدا . وقد وجدنا مسجدها الجامع خربا فطلب منا اهالي اسيولو ان تقوم المؤسسة باعادة بنائه فقبلت المؤسسة هذا الطلب .

وسيكلف هذا المشروع نحو اربعمائة الف شلن كيني ٤٠٠٫٠٠٠ .

٢ — مدرسة ابتدائية في اسيولو :

اذنت وزارة المعارف الكينية للمؤسسة ببناء مدرسة ابتدائية .

وسيكلف بناؤها ٥٠٠٫٠٠٠ (خمسمائة الف شلن كيني) .

٣ — توسعة مدرسة الفلاح في اسيولو :

تحتاج مدرسة الفلاح الاسلامية الى مزيد من الفصول الدراسية وقاعة للمطالعة وغرف للادارة .

سيكلف مشروع التوسعة نحو ٣٠٠٫٠٠٠ (ثلاثمائة الف شلن) .

٤ — تطوير دار الفلاح لرعاية الاطفال في مدينة اسيولو :

سيكلف مشروع تطوير دار الفلاح الناجحة في اسيولو نحو ٥٠٠٫٠٠٠ (خمسمائة الف شلن) . يشمل بناء غرف سكنية لمائة طفل ومشروع زراعي بجوار الدار .

٥ — توسعة المعهد العالي في مدينة متشاكوس :

هذا المشروع سيكلف نحو سبعمائة وخمسين الف شلن كيني .

مشروع اعادة طبع وترجمة معاني القرآن الكريم :

تهدف المؤسسة من اجل تعميم ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة السواحلية ان تقوم في عام ١٩٧٦ م اعادة طبع الكتاب ويكون عدد النسخ نحو خمسين الف نسخة .

وسيكلف المشروع نحو ١٫٠٠٠٫٠٠٠ (مليون شلن كيني) .

والله ولي التوفيق .

لقاءات المجتمع

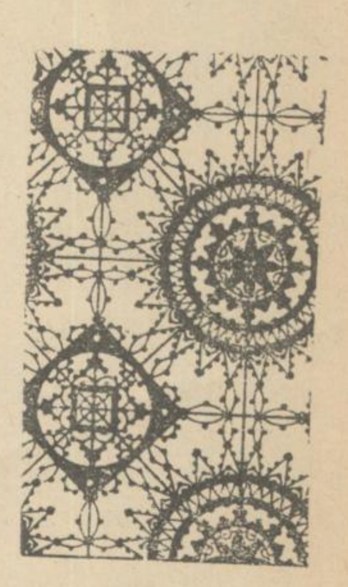
مع محمود

اثناء زيارته للكويت ــ بدعوة من وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية ــ اجرت « المجتمع » لقاء مع الشيخ محمود عبد الوهاب فايد الاستاذ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

والشيخ محمود فايد من العلماء الذين يجهرون بالدعوة . ويعيشون قضايا الاسلام والمسلمين

وقراء الزميلة « الاعتصام » ــ مثلا ــ يعرفون جهاده الفكري المتواصل في مناصرة الحق والمعروف ، وقمع الباطل والمنكر .

وقد طرحنا عليه عدة اسئلة .. اجاب عليها .. مشكوراً .



● ــ البلاغ المبين او الصدع بالحق او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب يناط بعلماء الاسلام في كل حين . فاذا ساد الضلال ونقص الناس من الدين كان ذلك الواجب اظهر والزم . وفي هذه الفترة من عمر الامة توالت الانحرافات وانتشرت في مجالات العقيدة والحكم والسلوك والتربية والاعلام والاقتصاد وعلائق الامة بغيرها من الامم . وفي نفس الوقت لوحظ سكوت العلماء او خفوت صوتهم ازاء ما يجرى من انحرافات مزلزلة . فبم تفسر هذه الظاهرة ؟ وكيف يعالج هذا الوضع .. وضع العلماء الساكتين ؟

□ الجواب على السؤال يحتاج الى مقدمة ــ:

في عصرنا هذا اشتدت المؤامرات وكثرت على الاسلام وعلى الدعاة اليه واشترك في التآمر الصليبيون والصهيونيون والماسونيون والشيوعيون ، وكشف كل فريق النقاب عن وجهه واعلن عن مطامعه، واتخذ الوسائل المدروسة التي ينال بها أربه ، وتبلغ غرضه

نعم ، بعد أن انتهت الحروب الصليبية بالفشل الذريع اخذ اعداء الاسلام على اختلاف مللهم واهدافهم يستعدون للمستقبل ويتهيأون للغد على حين اغتر المسلمون بهذا النصر فناموا عن أعدائهم وطال نومهم ، وليتهم احتفظوا بوحدتهم وقوتهم بل فرقتهم الاهواء وفرقتهم المطامع ، وانقطعت الرابطة بين الحكام والمحكومين ، واشتغل الناس بأنفسهم عن دينهم ، وخرجوا على تعاليمه ، رغم انه كان الحارس لدنياهم واخراهم ، وادرك الاعداء بفضل عيونهم ما تفشى بين المسلمين من قلاقل واضطرابات ، وفتن وخلافات فانتهزوا ساعة الضعف وانقضوا على بلاد الاسلام فاجتلوها وتقاسموها وعرف الاعداء أن سر قوة المسلمين هو قرآنهم ، قال غلادستون رئيس

عبد الوهاب فايد

الاستاذ بكلية الدعوة واصول الدين بالجامعة الاسلامية - بالمدينة المنورة

وزراء بريطانيا : مادام هذا القرآن في الشرق فلن يتم لنا استعماره ، وتأكد لديهم انه لا يمكن لهم ان يواجهوا القرآن بحرب علنية بأن يصادروه ويحرقوه لان هذا يثير عليهم ثائرة المسلمين ، فاكتفوا بأن يعملوا على تنحيته عن كل مجالات الحياة بصورة مستورة لا تثير في تقديرهم نفسا ولا تستوقف حسا .

وبدأ الاعداء يصطفون لانفسهم رجالا نالوا ثقتهم وتأييدهم ومكنوا لهم في الحكم واخذوا يوجهونهم من وراء الستار ، ولعب الخلاف البغيض في مستقبل البلاد فكلما بدا لحزب ان يحكم فعليه ان يتودد للغاصبين المحتلين ، وحرص الاعداء على الا يمكنوا لطائفة دون طائفة ليمكن لهم ان يظفروا برضاهم جميعا ، فكلما بلغت طائفة غايتها من الحكم ومكنت لانصارها ونكلت بخصومها رفع الغاصبون ايديهم عنها ومكنوا لمعارضيها ليصنعوا بهم مثل ما صنعوا معهم من قبل وليمكنوا لانصارهم كما فعل اسلافهم .

وفي غمرة هذا بدأ الاعداء ينفذون مخططاتهم ، لا بأس من طبع القرآن طبعة انيقة تقدم في المناسبات في غلاف ثمين لا يفتح بعدئذ للقراءة ، بل يفتح لمشاهدة روعة الطباعة والصناعة الى جانب هذا اتخذوا خططا مدروسة محتمة لابعاد القرآن عن السياسة والحكم ، والقضاء ، والمدرسة والبيت والمجتمع وزاد التآمر فاقتحموا عليه المسجد .

وبدؤوا بفتح مدارس مدنية ، واغلاق مكاتب تحفيظ القرآن لاسباب صحية ، ومن هذه المدارس يتخرج من يوكل اليه الحكم ، وليس عنده دراية بفهم الدين ، وثنوا بانشاء محاكم تحكم بقوانين لم يشرعها الله ، وروجوا لمبدأ الفصل بين الدين والسياسة لعزل علماء الاسلام وحجب تأثيرهم ، واعلنوا السخرية بالعلماء في كل اجهزة الاعلام لتنمحي هيبتهم من قلوب العامة والخاصة واختلقوا لهم التهم ليزجوا بهم في السجون ، وحرموا اولادهم من لقمة العيش ليعرضوهم للضياع وبعد أن أخافوا الدعاة اشاعوا الفجور ، وقضوا على تقاليد الاسرة لينشروا التحلل ، ولم يبق للمسجد وظيفة سوى أن ينقر فيه السجدات في سرعة واستحياء .

هذا كله ولا شك اثر على الدعاة الى الله وأحدث ركودا في الدعوة .

ومع هذا فلا أحب أن أتشاءم فالتشاؤم ليس من الاسلام ، لا اقبل ان نيأس « انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » .

لقد بدأ الميزان يتغير — وفي نظرى — لصالح الدعوة الاسلامية ، وظهرت مجلات اسلامية لم تكن من قبل ، وبدأ صوت الدعوة الى الله يرتفع ، واخذت الحقائق تتكشف ، وتبين للناس ما كان محجوبا عنهم من مآس .

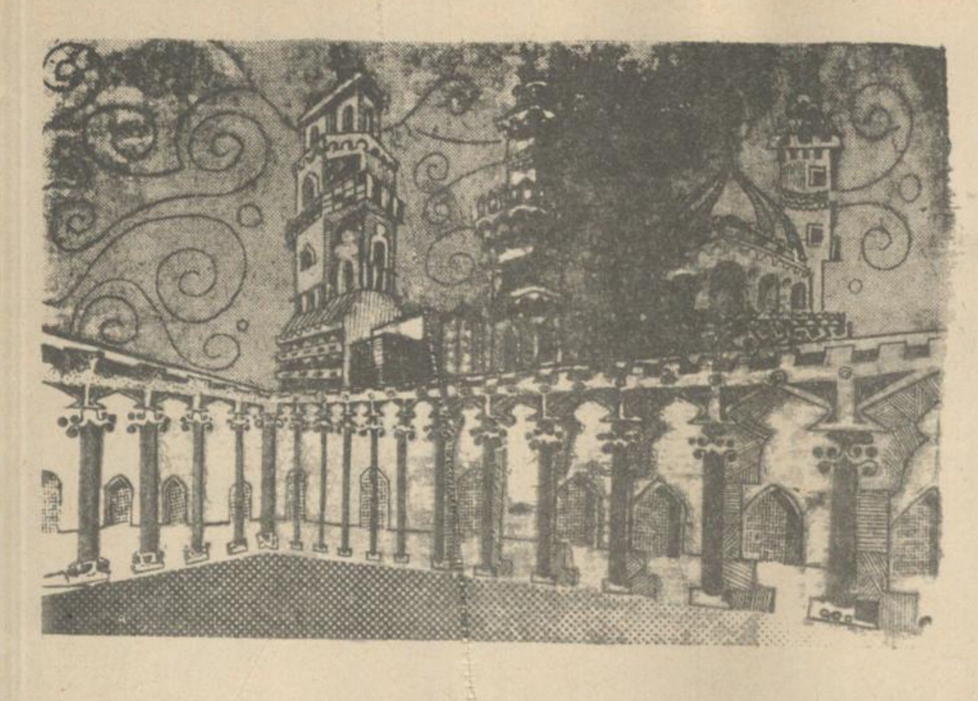
قد يكون هذا التغير ضئيلا لكنه عما قريب سينمو ، والشجرة الباسقة اصلها بذرة مدفونة ، والمطلوب ان يسير الدعاة الى الله بخطى مدروسة ومتزنة ، وأن يواصلوا السير في روية وحكمة ، وأن تكثر اللقاءات بين الدعاة الى الله في الدول الاسلامية ليتعرف بعضهم على بعض وليتدارسوا كيف يبلغون الدعوة على حقيقتها وكيف يواجهون الانحرافات على اختلافها ، وكيف يؤمنون انفسهم من بطش الحكام ، وليكن شعارهم قوله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » هذا هو العلاج في نظري .

● — لو كنت شيخا للازهر .. ماذا تفعل ؟.

□ وجه الي هذا السؤال اكثر من مرة عقب مواقف وفقني الله فيها بعضها مع رئيس الجمهورية السابق وبعضها مع احد شيوخ الازهر ، وفي كل مرة كنت ارفض الاجابة ذاكرا موقف الامام مالك عندما كان يسأل عن مسألة فيقول : أوقعت ؟ فان قيل له : لا قال : دعوها حتى تقع .

◄

لقاءات المجتمع



وكنت اخشى ان يلتقف السائلون الاجابة ليفسروا مواقفي باني طامع ، تحركني المطامع والان لم اجد مانعا من الاجابة فاقول وبالله استعين :-

١ — اعيد النظر في قانون تطوير الازهر ، ومناهجه ، تفاديا للاخطاء التي تكشفت ، وعملا على ايجاد العالم المبرز في علوم الدين والحياة .

والقسم الثانوي ارى أن يتفرع الى فروع قسم ديني ، قسم أدبي ، قسم رياضي ، قسم علمي ، وفي كل هذه الاقسام يعطى الطالب وجبات دينية عربية تقل وتكثر حسب ما تتطلبه الكليات التي يلتحق بها ، وبشرط أن تكون كمية كافية لتذوق العلوم العربية والدينية ، وبهذا نخفف العبء عن الطالب ، ونراعى التناسب بين مواد الثانوى والكليات ، ونزود الطالب بالعلوم الدينية والعربية اللازمة لفهم الاسلام والدعوة اليه .

٢ — انشاء مجلس علمي صحفي لمتابعة ما نشر في الصحف والرد على ما ينشر مما يتنافى مع الاسلام مع بيان مزايا ديننا التي يفوق بها ما عداه .

٣ — انشاء صحيفة اسبوعية تتحول في المستقبل الى يومية تكون مرآة للازهر وينشر فيها الازهريون ما يتراءى لهم ، ويشرف عليها ازهريون من صفوة العلماء الادباء ، وصحفيون مهرة من ذوى الخبرة .

٤ — اعمل على تعيين ملحق ديني بكل سفارة يتابع ما يكتب عن الاسلام ويتولى الرد على الزائف منه ويعتني بدراسة احوال الدولة ومدى استعدادها للسماح للاسلام بأن يتنفس فيها ، وللازهر بأن تتعاون معه .

٥ — تشجيع الطلاب الازهريين بمكافآت نقدية وكتب علمية ، وأوسمة شرفية ليؤدوا واجبهم أيام العطلة الصيفية بالقاء دروس دينية عقب صلاة الفجر لمدة نصف ساعة ، ودروس اخرى لمحو الامية عقب صلاة العصر ، ودروس اخرى دينية بين المغرب والعشاء .

٦ — اسعى لجعل الازهر مؤسسة اسلامية مستقلة يكون العالم الاسلامي مسؤولا عن الانفاق عليها واسعى لاقامة اتحاد بين الجامعات الاسلامية في انحاء العالم الاسلامي يكون من حق المشتركين فيه انتخاب شيخ الازهر ، ولا يشترط أن يكون مصريا بل يكتفي بأن يكون عالما مشهودا له بالكفاءة العلمية والدينية والخلقية والغيرة على دين الله وحرماته . وبهذا تضمن له حرية الحركة وعدم تأثره بالاجواء السياسية المختلفة ويمكن للازهر ان يقوم بوظيفة التعليم والتبليغ لما يتوفر لديه من مال يجمع من سائر دول العالم الاسلامي.

٧ — أوثق الروابط بين الازهر والجامعات الاسلامية الاخرى والجمعيات الاسلامية في بلاد العالم الاسلامي بتبادل الزيارات وعقد المؤتمرات لدراسة احوال المسلمين ومعالجة مشكلاتهم على ضوء تعاليم الاسلام

٨ — ارسال بعثات لتبليغ الاسلام الى الدول التي تجهله في قارات العالم

٩ — أقوم بتوزيع مواد القوانين الوضعية على جامعة الازهر والمعاهد الدينية الازهرية لدراستها دراسة فاحصة وصياغة المواد التي تخالف الاسلام صياغة تتفق مع تشاريعه ، ثم تراجع مرة اخرى وتحول الى الجامعات الاسلامية في العالم الاسلامي لابداء رأيه فيها ثم تحول لمجمع البحوث لاقرارها ثم أطالب بتطبيقها حتى يتحقق هذا الامل الذي يراودنا جميعا.

● — يقول الله تعالى : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا » . وهناك دعوات في الامم المتحدة وغيرها تبتغى « انهاء حالة العداء » بين هذه الامة .. ويهود ..

فكيف تنهي حالة العداء .. بينما النص القرآني واضح ومحكم ؟

آية « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » اختلف المفسرون فيها هل يراد بها العموم او الخصوص ، ومهما يكن من أمر فيهود زماننا لا ينبغي ان نختلف في انهم اشد الناس عداوة لنا فقد احتلوا ارضنا وسفكوا دماءنا ، وانتهكوا حرماتنا ، ونوايا الشر والغدر لا تفارق قلوبهم لحظة واحدة كيف لا وهم في الوقت الذي يمدون

فيه يد السلام يستزيدون من الاسلحة المدمرة اليس هذا يعني استعداد اليهود للغدر حين تواتيهم الفرصة .

ان اليهود وهم يزعمون انهم يمدون يدهم للسلام لا يزالون يستجلبون احدث اسلحة الدمار من امريكا ، وامريكا تفتح لهم ترسانتاتها ليغرفوا منها كما يشاءون اواجب الا نغفل لحظة واحدة عن عدونا واجب ان نستعد له ، ونتخذ كل الوسائل الناجحة التي تمكننا من مقاومته واجلائه ، واجب ان نتسلح بكل الاسلحة المادية والمعنوية ، ونشتري السلاح من كل دولة حتى يهابنا العدو ، ويتحقق لنا النصر الذي نبتغيه « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » واجب ان نربي امتنا على تعاليم الاسلام وفضائله ، ونستمسك بحبله ، ونتجنب كل ما يغضب الله ، ويستوجب عقابه ، واجب ان ندرب شبابنا باستمرار على انواع الاسلحة ، ونكون على استعداد في كل وقت لملاقاة العدو، فكفانا ما حل بنا من محن ، وما نزل بنا من فتن .

ان عداوة اليهود لنا قائمة ، وستظل قائمة الى أن تقوم الساعة ، روى البخارى ومسلم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقتله »

ولنتامل كلمة (يا مسلم) ، انه لا يقول (يا شيوعي يا ... يا ...) بل يقول (يا مسلم)

ان تجمع اليهود في فلسطين ، وما احرزوه من نصر في هذا العصر انما هو لتمتلىء نفوسهم بالغرور والطمانينة فيسرعوا في شوق بالرحيل اليها ، والتهافت عليها حتى اذا تم ذلك كره الله فيهم خلقه حتى الحجر ويومئذ يسلط الله عليهم عباده المسلمين حقا فيخلصوا العالم منهم دفعا لاذاهم وحسما لشذاهم

مرة اخرى اقول يجب ان نرتفع لمستوى الجهاد الصادق في سبيل الله ونتمسك بعودة ارضنا ، وانى انصح لاخواننا الفلسطينيين قواهم الله وبارك في جهادهم وجهودهم ان يحسنوا نواياهم ، ويتمسكوا باقامة دولة اسلامية تقوم على الاسلام وتعتمد عليه ، وترجع في كل شؤونها اليه ، وليطمئن اخواننا المسيحيون بل ليطمئن اليهود الذين كانوا يعيشون في فلسطين قبل الغزو والاحتلال حين تكون فلسطين كلها دولة اسلامية فالاسلام يتسع صدره للمخالفين المسالمين ، وهو سمح كريم لا يستثير احدا ، لقد كرم موسى قال تعالى « وكان عند الله وجيها » ومجد كتابه المنزل قال تعالى « انا انزلنا التوراة فيها هدى ونورا » كذلك مجد عيسى قال تعالى « وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين » ومجد كتابه الذي آتاه الله له قال تعالى ومجد امه المطهرة ونفى عنها الفرية « وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور » فقال « ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين »

ولا يقبل الاسلام ايمان عبد الا اذا آمن بالرسل جميعا دون تفريق قال تعالى : « قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون »

والاسلام يدعو الناس الى الدخول فيه دون اكراه قال تعالى « لا اكراه في الدين » ويدعو الى البر بغير المسلمين والعدل معهم والاحسان اليهم بشرط ان يكونوا مسالمين قال تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » وقال « ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى »

ان الجهد الذي نبذله لاقامة دولة علمانية اولى ان نبذله لاقامة دولة اسلامية وسيبارك الله هذا الجهد « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم »

● — نقرأ لك كتابات متنوعة في الاعتصام وغيرها فالى اى حد تؤمنون بجدوى الاعلام في البعث الاسلامي المأمول ؟

□ لا زلت اؤمن كل الايمان بجدوى الكلمة المخلصة ، فهي بدون شك تجد صداها مع الناس في كل زمان ومكان ، قد يستجيب لها قلة لكن يجب ان نضع في حسابنا ان القلة الخيرة لها وزنها وقيمتها بالنسبة للكثرة الشريرة وفي القرآن ذكرت القلة مقرونة بالثناء والكثرة مقرونة بالذم

قال تعالى « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله » وقال « وقليل من عبادى الشكور » وقال « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم »

وقال « وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله » وقال « وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين » وقال « وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون »

يكفينا اثر الكلمة وان كان مع قليل من الناس ، ويجب الا يغيب عن ذهننا أن نجاتنا مقرونة بالتبليغ قال تعالى « واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون »

ان الكلمة الخالصة لها اثرها ان عاجلا وان آجلا فلنثبت على الحق ولندع الى الله ولنذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم اوذى وثبت في الدعوة ولم يتراجع على الرغم مما لقيه من اذى واضطهاد ، لقد اختفى يوما ما في غار ، واليوم اصبح اسمه على جميع المنابر والمآذن في كل الامصار والدول والاقطار .

محمود عبد الوهاب فايد



إزدياد الجرائم والعنف في كنائس شمال أمريكا

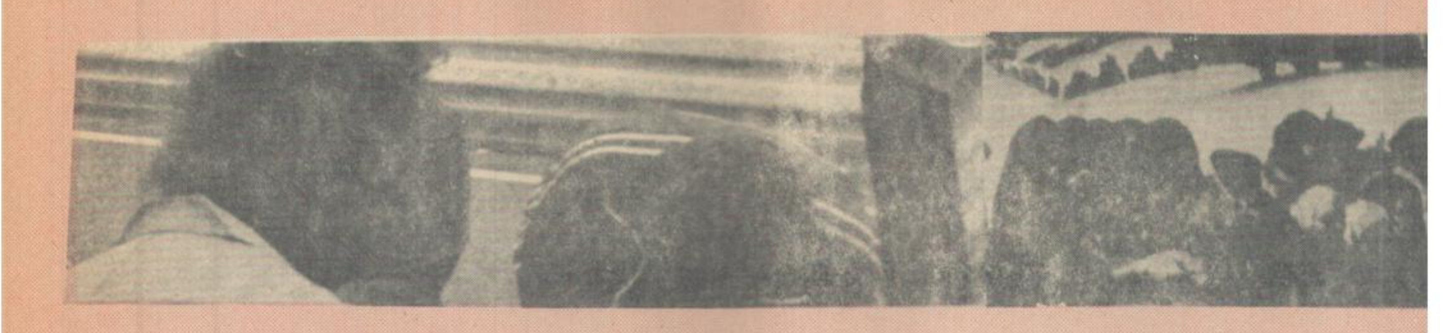
مما لا شك فيه أن المدن الكبرى في الولايات المتحدة قد تحولت الى غابات يعبث فيها المجرمون في وضح النهار دون رادع ويلاحظ أن عدداً غير بسيط من هؤلاء المجرمين من اليهود . وقد نشرت مجلة أخبار الولايات المتحدة مقالا في عدد ٢١ ابريل ١٩٧٥ تحت هذا العنوان ذكرت فيه بعض الحقائق المهولة فمما ذكرته ان كنيسة البيرتيران في هيدستون في تاكساس هوجمت في اواسط يناير سنة ١٩٧٥ وبلغ الدمار ٢٣٥ الف دولار واصبحت عادة غير غريبة سرقة صندوق التبرعات في الكنائس . كما ان حوادث الاغتصاب أزدادت بشكل مريع داخل الكنائس فقد اقتحم اثنان من الشباب المسلحين كنيسة في ميامي واغتصبوا زوجة القسيس اثناء اجتماع للهيئة الادارية للكنيسة حيث أجبر القسيس وباقي الاعضاء على الوقوف بعيداً ينظرون الى الشابين وهما يغتصبان زوجة القسيس .

وازدادت حوادث القتل داخل كنائس الولايات المتحدة ففي منطقة كليفلاند قتل قسيس وسرقت زوجته بينما كانا يهمان بالدخول للكنيسة يوم الاحد ، وفي مدينة باترسون في نيوجرسي قتل قسيس كاتوليكي عمره ٧٩ سنه في اواخر نوفمبر الماضي وحتى في مناطق الغرب حيث الجرائم اقل نسبيا صرح رئيس مجلس الكنائس في سان فرانسيسكو أن اللصوص قد أخذوا كل ما يستطيعون اخذه وليس هناك ما نخشى سرقته سوى زجاج النوافذ ، وفي مدينة الجيرز في ولاية لويزيانا سرقت كنيسة لطائفة الكاثوليك هناك ما يعادل ١٠ الاف دولار من المجوهرات وهذا ما دفع الكثير من رجال الدين الى الاحتماء بالحرس واجهزة الانذار الاوتوماتيكية . ثم الصلاة . لحماية انفسهم من الجرائم .

ففي مدينة جارى — انديانا — حيث يقع



ترجمة:
ام اسماء السميط
كندا



المركز الرئيسي لجمعية الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا — دخل ثلاثة رجال مسلحين في اواخر ديسمبر الماضي الى كنيسة لطائفة المعمدانيين واجبروا جميع المصلين وعددهم ٤٠٠ على الارتماء على الارض وايديهم فوق رؤوسهم ثم سلبوهم كل اموالهم .

وفي كنيسة القديس بولس المعمدانية سلب خمسة من المصلين واخذت احدى النساء الى الحمامات حيث اغتصبت هناك بينما في كنيسة — الله في المسيح — اقتحم رجلان مسلحان الكنيسة وسلبوا ١٥ من المصلين .

ويتحدث قسيس في كنيسة كاثوليكية في بارك اقنيو في نيويورك بانه خلال الخمس سنوات الماضية سرق اولا تمثال القلب المقدس ثم سرق بعد ذلك بأيام المكتب المزخرف الذي نضع عليه الكتب الدينية ويكمل القسيس رينشار كاهيل قوله : وسرعان ما لحقها صناديق التبرعات ثم سرقت الميكرفونات وفي احدى المرات اجبر القسيس على ان يفتح صندوق النقود لاثنين من اللصوص المسلحين وفي الصيف الماضي سرقت حاملات الشمع .

وفي مدينة ديترويت يقول القسيس الكاثوليكي جون وليكرويكز ان اول ما سرق من كنيستي هي عصى الشموع ثم تتابعت السرقات حتى سرق النحاس الذي يغطي بعض اجزاء الكنيسة من الخارج وهذا كلفنا ٨٠٠٠ دولار وخلال الشهر الماضي سرقت حصيلة التبرعات الاسبوعية وتبلغ ٥٠٠ دولار

و فيشيكاغو سرق الكاردينال كودي ٢٠٠ دولار بينما كان جالسا في سيارته الليموزين وقد سرقت احدى الكنائس بعض المجوهرات والتحف الشرقية وتبلغ قيمتها ١٥٠٠ دولار وفي سانت لويس سرقت جميع نوافذ الكنسة المكونة من الزجاج الملون ودمرت جميع المحتويات التي لم يتمكن اللصوص من أخذها وخسرت الكنيسة ١٦ الف دولار ويقول قسيس الكنيسة انت حتما ستجد قطعا من زجاج نوافذ الكنيسة في جميع جوانب التحف في المدينة وقد سرقت في العام الماضي في مدينة ميامي ٤٠ كنيسة لطائفة المعمدانية من مجموع ١١٣ كنيسة يملكونها في المدينة . وفي جاري في انديانا كلف القسيس فلويد دوماس بعض المسلحين لحماية المصلين اثناء دعائهم في الكنيسة .

و فيكنيسة القديس فرانسيس في شيكاغو التي كانت قد استأجرت رجلين مسلحين لحماية المصلين اثناء لعبهم القمار لعبة البنكو الا ان اللصوص استطاعوا القبض على الحرس ثم سلبوا اموال المقامرين داخل الكنيسة وهربوا مع وصول الشرطة والان يوجد ٣ رجال من الشرطة تدفع رواتبهم الكنيسة لحماية روادها اثناء لعب القمار بعد الصلاة ..

وقد دفعت الكنيسة المعمدانية الاولى في دالاس في تكساس ٥٠ الف دولار على زيادة عدد الحرس لحماية الكنيسة كما انها بدات تستخدم اجهزة الكترونية لحماية الكنيسة .

والسؤال ما السبب في هذه الجرائم داخل الكنائس يجيب على هذا السؤال احد كبار رجال الكنيسة قائلا انه جزء من البعد وهجر الدين كما ان زيادة عدد الجرائم في أمريكا لا بد وان يصيب الكنائس وبعد الكنيسة عن الشعب .

اللهم لك الحمد والشكر .. اللهم لا شماتة ولكن الكنائس التي تتسابق في اصطياد اكبر عدد من الرواد حتى تزداد واردات قسيسها وتستخدم كل المحرمات من اجل ذلك ابتدا من القمار والخمر الى رقص النساء العاريات لا بد وان يصيبها بعض ما تفعله

اللهم فاحفظ لنا ديننا واحفظنا باسلامنا

تحديد المراد بذوي الارحام

لفضيلة الشيخ : عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية - بالمدينة المنورة

من افضل القربات عند الله صلة ذوى الارحام .

والايات والاحاديث في فضلهم كثيرة

وفضل برهم امر اجمع عليه المسلمون غير ان العلماء اختلفوا في تعريفهم وتحديد المراد بهم على اقوال .

وتحديد الراجح من الاقوال في هذه المسالة امر ليس بسهل الا على من رزقه الله فقها وفهما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومعرفة ودراية باقوال العلماء.

ونحسب أن فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة كذلك ان شاء الله .

وقد توجه احد تلامذته ومحبيه بسؤال حول هذا الموضوع الى فضيلته خاصة بعد أن سئل كثيرا في هذه المسالة .

وقد اجاب فضيلة الشيخ عبد العزيز مبينا أرجح الاقوال في المسألة .

وللفائدة ننشر اجابة الشيخ داعين الله أن يجزيه عنا خير الجزاء .



نص اجابة فضيلته

مسالة ذوى الارحام مسالة مهمة جدا رأيت الاجابة عنها بما ظهر لي من كلام اهل العلم فاقول قد نص علماء التفسير وغيرهم على أن ذوى الارحام هم الاقارب قربوا او بعدوا سواء كانوا اصولا او فروعا او حواشي فيدخل فيهم الاولاد وأولادهم وان نزلوا من الذكور والاناث ويدخل فيهم الاباء وان علوا وامهاتهم واقاربهم من الذكور والاناث ، كما يدخل فيهم الامهات وان علون وأباؤهن وأقاربهن من أخوة وأخوات وغيرهم ، لكن احقهم بالصلة أقربهم كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (لما ساله رجل من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال ابوك ثم الاقرب فالاقرب) وفي لفظ (انه قال يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب) وخرج النسائى رحمه الله عن طارق المحاربي رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول في خطبته (يد المعطى العليا وأبدا بمن تعول أمك وأباك واختك وأخاك ثم ادناك فأدناك) والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ، واما تخصيصهم بمن لا يرث بفرض ولا تعصيب فهو اصطلاح خاص للفقهاء لا يجوز أن تفسر به الايات والاحاديث كما لا يخفى وفقني الله واياكم للفقه في دينه والثبات عليه انه سميع قريب .

عبد العزيز بن عبد الله بن باز



الذين يقترفون الفاحشة آثمون .
لانهم يعتدون على محارم الله
وهم يخبثون انفسهم ويدنسونها لان الفواحش دنس وخبث .
وهذا امر لا يحتاج الى ان نسوق عليه الادلة فهو من البديهيات لمن عرف الاسلام .
لكن الذي نحب ان نشير اليه ان وزر الذين يشيعون الفاحشة عظيم .

وقد دابت كثير من الصحف على تخصيص جانب من مساحتها وجزء من جهودها لتتبع هذه الفواحش والقاذورات ونشرها على الملأ .
والقاذورات والخبائث يجب ان تستر ولا تنشر ، حتى لا تزكم برائحتها الانوف ، ولا تغرى الابرياء والأصحاء بمقارفة الجريمة .
ولا نريد بسترها ان لا يعاقب مقترفوها وان لا يؤخذ على ايديهم .
انما نريد ان لا تنشر على الملأ وتكتب في الصحف .
ثم ما الفائدة بنشرها ؟!
من المعلوم ان الجريمة المنشورة تضر قارئيها .
والذين ينشرون هذه الجرائم انفسهم يعلمون ما تحدثه الافلام التي تعرض الجريمة من نشر للاجرام .

وقد ضجت المجتمعات الغربية من ذلك .
فلم الحرص على نشر جرائم المجتمع ورذائله .
ان الصحيفة التي تريد أن تروج بضاعتها بنشر مثل هذه الجرائم تقدم الربح العاجل الرخيص على المصلحة العامة .
وهذا الرواج بسبب هذا العمل غير المشروع كسبه سحت لا يبارك فيه .
وفيه هدر للقيم في سبيل منافع عاجلة .
ولذا فاننا ندعو جميع الصحف أن تتفكر في العواقب فان نشر الرذائل يساعد على انتشار الجريمة .
وندعو الكتاب ان يدركوا خطر الموقف فقد يأتي يوم يجنون هم الثمار المرة التي يساعدون في غرس شجرتها الخبيثة .
فان ابى هؤلاء أن ينصاعوا لحكم الدين ومنطق العقل وللبراهين التي تستمد من تجارب الامم فان عقاب الله العاجل سيعم الجميع ان لم يأخذوا على ايدى مشيعى الفاحشة ومروجي الفسق
ونذكر الجميع الذين ينشرون الجرائم الخلقية ، والذين يقرون نشرها نذكرهم بأن الله محاسبهم على جريمتهم هذه ولهم عذاب اليم ، وهذا العذاب دنيوي كما هو أخروى (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون) .

ومن العذاب الدنيوى أن يجلد من ينشر فاحشة لا يستطيع أن يقيم الادلة والبراهين على ثبوتها . ولذا شرع الاسلام حد القذف فاذا ما اتهم شخص امراة بالزنا — مثلا — وليس لديه اربعة شهود فيقام عليه الحد فيجلد ثمانين جلدة .

فاتقوا الله في انفسكم .

واتقوه في اولادكم وبناتكم .

واتقوه في مجتمعاتكم .

ولا تكونوا كالذين (اذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون) اعرضوا وولوا مدبرين .

توجيهات للخ

كلمة الشيخ الغزالي الى مؤتمر "رسال

المسجد قلب المجتمع الاسلامي ، وملتقى المؤمنين بالغدو والاصال لاداء حقوق الله ، واستلهام الرشد ، واستمداد العون منه جل شانه .

وهو مصدر طاقة عاطفية وفكرية بعيدة المدى خصوصا ايام الجمع عندما تنصت جماهير المصلين في سكينة وخشوع « للامام » وهو يشرح لهم تعاليم الاسلام ويبين لهم حدود الله ، ويقفهم على ما في الكتاب والسنة من عظات وآداب .

ان خطبة الجمعة من شعائر الاسلام الكبرى ، ومعانيها تنساب الى النفوس في لحظات انعطاف الى الله وتقبل لوصاياه .

ومن ثم كان موضوعها جليل الاثر كبير الخطر .

والامام الذي يدرس موضوعه ، ويجيد عرضه ، يقوم بنصيب ضخم في تثقيف الامة ، وترشيد نهضتنا ، ودعم كيانها المادي والادبي ، ووصل غدها المأمول بماضيها المجيد .

ولما كنا نريد الوصول بمستوى الخطابة في المسجد الى مكانته اللائقة به ، ونريد جعل المنبر مرآة لما حوى الاسلام من معرفة صالحة وتربية واعية ، فقد اثبتت هذه التوجيهات الموجزة لما ينبغي ان يتوفر في خطبة الجمعة من زاد روحي وثقافي منظم .

١ — يحسن ان يكون لخطبة الجمعة موضوع واحد واضح غير متشعب الاطراف ولا متعدد القضايا ، فان الخطيب الذي يخوض في احاديث كثيرة يشتت الاذهان وينتقل بالسامعين في اودية تتخللها فجوات نفسية وفكرية بعيدة ، ومهما كانت عبارته بليغة ، ومهما كان مسترسلا متدفقا ، فانه لن ينجح في تكوين صورة عقلية واضحة الملامح لتعاليم الاسلام .

والوضوح اساس لا بد منه في التربية ، والتعميم والغموض لا ينتهيان بشيء طائل ، وخطبة الجمعة ليست درسا نظريا بقدر ما هي حقيقة تشرح وتغرس .

٢ — عناصر الخطبة يجب ان يسلم احدها الى الاخر في تسلسل منطقي مقبول كما تسلم درجة السلم الى ما بعدها دون عناء بحيث اذا انتهى الخطيب من القاء كلمته كان السامعون قد وصلوا معه الى النتيجة التي يريد بلوغها . وعليه ان ينتقي من النصوص والاثار ما يمهد طريقه الى هذه الغاية .

٣ — ولما كانت الخطبة الدينية تنسج من المعاني الاسلامية المستمدة من « الكتاب والسنة » وآثار السلف الصالح فان لحمتها وسداها يجب ان يكونا من الحقائق المقبولة ، وفي ايات القرآن الكريم ، ومعالم السنة المطهرة متسع يغني في الوعظ والارشاد . ولذلك لا يليق بته ان تتضمن الخطبة الاخبار الواهية بله الموضوعة .

واذا كان العلماء قد تجوزوا في الاستشهاد بالاحاديث الضعيفة في فضائل الاعمال فقد اشترطوا لذلك : الا تخالف قواعد الاسلام الكلية ولا اصوله العامة . وفي الاحاديث الصحيحة والحسنة مجال رحب للخطيب الفاقه . وفي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين والائمة المتبوعين ما يغنى عن الاساطير والاوهام .

٤ — لا يجوز ان تتعرض الخطبة للامور الخلافية ، ولا ان تكون تعصبا لوجهة نظر اسلامية محدودة .. فان المسجد يجمع ولا يفرق ، ويلم شمل الامة بشعب الايمان التي يلتقي عندها الكل دون خوض في المسائل التي يتفاوت تقديرها . وما اكثر العزائم والفضائل التي تصلح موضوعا لنصائح جيدة وخطب موفقة .

وقد شقى المسلمون بالفرقة اياما طويلة وجدير بهم ان يجدوا في المساجد ما يوحد الصفوف ، ويطفىء الخصومات .

٥ — بين الخطبة والاحداث العابرة ، والملابسات المحيطة ، والجماهير السامعة ، علاقة لا يمكن تجاهلها ومما يزرى بالخطيب ويضيع موعظته أن يكون في واد ، والناس والزمان والمكان في واد اخر .

ولامر ما نزل القرآن منجما على ثلاث وعشرين سنة . فقد تجاوب مع الاحداث واصاب مواقع التوجيه اصابة رائعة .

ولما كان القرآن شفاء للعلل الاجتماعية الشائعة فان الخطيب يجب عليه ان يشخص الداء الذي يواجهه وان يتعرف على حقيقته بدقة . فاذا



عرفه واستبان اعراضه واخطاره رجع الى الكتاب والسنة فنقل الدواء الى موضع المرض . وذلك يحتاج الى بصيرة وحذق فان الواعظ القاصر قد يجىء بدواء غير مناسب فلا يوفق في علاج . وربما اخطأ ابتداء في تحديد العلة فجاءت خطبته لغوا وان كانت تتضمن مختلف النصوص الصحية .

٦ — هناك طائفة من الاحداث تسوق الاجزية الكبيرة على الاعمال الصغيرة وقد قرر العلماء المحقوون ان هذه الاحاديث ليست على ما يفهم منها لاول وهلة .. وان ما فيها من اجزية ضخمة انما هو لاهل الشرف في العبادة واهل الصدق في الاقبال على الله .. وليس ذلك للاعمال الصغيرة التي اقترنت بها .

ومن هنا لا يجوز للخطيب ان يضمن خطبته هذه الاحاديث سردا مجردا فيحدث فوضى في ميدان التكاليف الشرعية ولكن اذا قضى ظرف بذكر هذه الاحاديث ذكرها مع شروحها الصحيحة .

٧ — تقوم التربية الدينية على بيان الجوانب الخلقية والاجتماعية في الاسلام وشرح ما يقترن بالخير والشر من معان حسنة او سيئة ، ومن عواقب حميدة او ذميمة . ولا باس من التعريج على الاجزية الاخروية وعرض ما اعده الله في الاخرة للابرار والفجار بيد ان الاسهاب والتفصيل في ذكر الاجزية المغيبة لا لزوم له ويكتفي بالالماع الى ما جاء في القرآن والسنة عن ذلك دون تطويل وتعمق .

٨ — من الخير ان تتضمن خطبة الجمعة احيانا شيئا من امجاد المسلمين الاولين الثقافية والسياسية وتنويها بالحضارة اليانعة التي اقامها الاسلام في العالم مع الاشارة الى ان ينابيع هذه الحضارة تفجرت من الحركة العقلية التي احدثها القرآن الكريم واليقظة الانسانية التي صنعها الرسول صلى الله عليه وسلم ويكون الغرض من هذه الخطب — على اختلاف موضوعاتها — ان ترجع الى المسلمين ثقتهم بانفسهم ورسالتهم العالمية .

٩ — معروف ان هناك فلسفات اجنبية ونزعات الحادية تسربت الى الامة الاسلامية في كبوتها التاريخية الماضية وطبيعي ان تتعرض الخطبة لذود هذه المفاسد النفسية عن ابناء الامة ، ووظيفة الخطبة في الاسلام عندئذ ان تتجنب الاخذ والرد والجدال السيء .. ولكن تعرض الحقائق الايجابية في الاسلام بقوة ، وترد على الشبهات دون عناية بذكر مصدرها لان المهم هو حماية التراث الروحي والعلمي .. وليس المهم تجريح الاخرين والحاق الهزائم بهم .

١٠ — قبل ان يواجه الخطيب الجمهور ينبغي ان تكون في ذهنه صورة بينة لما يريد ان يقوله . بل يجب ان يراجع نفسه قبل الكلام ليطمئن اطمئنانا كاملا الى صحة القضايا التي سوف يعرضها ، والى سلامة اثارها النفسية والاجتماعية . وعليه ان يتثبت من الادلة والشواهد التي يسوقها في معرض الحديث فان كان قرآنا حفظه جيدا وان كان سنة رواها بدقة ، وان كان اثرا ادبيا او خبرا تاريخيا فان توفيقه يكون بحسب مطابقته او اقترابه من الاصل المنقول عنه .

ان التحضير المتقن دلالة احترام المرء لنفسه ولسامعيه وقد تفجأ الانسان مواقف يرتجل فيها ما يلقى به الناس ويصور ما بنفسه .

والواقع ان القدرة على الارتجال تجىء بعد اوقات طويلة من الدربة على التحضير الجيد وعلى تكوين حصيلة علمية مواتية لكل موقف .

ومع ذلك فان المهارة في الارتجال لا تغنى عن حسن التحضير للعالم الذي يريد اداء واجبه بأمانة وصدق والذي يقدر انصات الناس له واحتفاءهم بما يقول .

١١ — الايجاز اعون على تثبيت الحقائق ، وجمع المشاعر والافكار حول ما يراد به من تعاليم .

فان الكلام الكثير ينسى بعضه بعضا ، وقد تضيع اهم اهدافه في زحام الاطناب والافاضة . الا ترى الارض تحتاج الى قدر محدد من البذور كما تنبت ، فاذا كثر النبات بها تخللها الفلاح باجتثاث الزائد حتى يعطى البقية فرصة النماء والاثمار .

كذلك النفس البشرية لا تزكوا فيها المعاني الا اذا امكن تحديدها وتقويمها اما مع كثرة الكلام وبعثرة الحقائق فان السامع يتحول الى اناء مغلق تسيل من حوله الكلمات مهما بلغت نفاستها .

وللاطناب الممل اسباب معروفة منها سوء التحضير فان الخطيب الذي يلقى الناس بالجزاف من الاحكام والتوجيهات لا يدرى بالضبط اين بلغ بقوله وهل وصل الى حد الاقتناع ام لا فيحمله ذلك على التكرار والاطالة .. وما يزداد من الجمهور الا بعدا .

وقد تنشأ الاطالة عن سوء التقدير للوقت والموقف فيظن الخطيب ان بحسبه ان يقول ما عنده وعلى الناس ان ينصتوا طوعا او كرها — وهذا خطأ . ومما يحكى في قيمة الايجاز ان احد الرؤساء طلب منه القاء خطبة في بضع دقائق فقال :

« امهلوني اسبوعا » فقيل له : نريدها في ربع ساعة فقال : « استطيع بعد يومين » قيل له : فاذا طلبناها في ساعة ؟ قال : « فانا مستعد الان » .

ان الايجاز يتطلب الموازنة والاختيار والمحو والاثبات . اما الكلام المرسل فالجهد العقلى فيه اقل والحقيقة ان خمس دقائق تستوعب علما كثيرا وعشر دقائق وخمس عشرة دقيقة تستوعب خطبة او محاضرة جيدة .



هذا البحث ليس بحثا في اجراءات أنظمة الحكم ولا في وضعها وتفاصيلها ولكنه بحث في القضايا الاساسية في الفكر السياسي والاسلامي وفي منطلقاته في فلسفة الحكم وذلك لان سلامة المنطلقات الفكرية ووضوحها وحل معضلاتها هي شرط اساسي سابق لاى بناء او وصف ، وفي الواقع فان البناء او الوصف بعد توفر الشروط الاساسية يصبح قضية ممارسة وفنية يسهل القيام بهما وادائها في واقع الامة ، ولكن يستحيل ذلك ما دامت الاسس والمنطلقات غير واضحة او مالوفة حيث تتصارع وتتضارب المفاهيم والنظرات ويستحكم خلافها لاختلاف منطلقاتها .

وسنبدا البحث بالنظر في بعض القضايا المبدئية الهامة وتقريرها قبل أن نبدا دراستنا الناقدة في حال الفكر الاسلامي المعاصر خاصة في ميدان السياسة والحكم وتصور وسائله .

وهذه القضايا التي نود ان نقررها وان نجعلها نصب اعيننا حين نتصدى للجوانب السلبية في جوانب فكرنا المعاصر بغية أن لا تغيم رؤيتنا وتتضعضع عزيمتنا هي :—

١ — سمو قيم الاسلام وكمالها .

٢ — شمول دين الاسلام وتكامل عقائده .

٣ — هدف الاسلام الى الحق والحقيقة الخالصة الازلية في الكون والحياة .

ومن هنا يتميز عن كافة ضروب الفكر والفلسفات الانسانية بأنه لا ينطلق من حدود فكر الانسان وامكانيات مصادر معرفته المحدودة ولا في حدسه وظنونه وأوهامه أيا كانت من باب الشعوذة والخرافة او من باب الفلسفة والتأملات بل يتميز بانه لا تحده الاهداف المادية الضيقة

التي تسعى اليها وتقتصر عليها كل العقائد التي تستند الى فكر الانسان وخاصة الفكر المادي الغربي ، فالاسلام وهو وان حقق للانسان العدل والاخاء والكرامة فذلك لانها حق وحقيقة تستوجبها الفطرة السليمة وقوانين الوجود الصالح وذلك ما يفرق الاسلام عن فكر الانسان الذي قد يتخذ تلك الاهداف غايات تبني النظريات والمذهبيات كمبرر للوصول الى شيء منها وتحقيقها فيزيف وينتقي مقدمات القضايا بما يقود الى النتائج المرغوبة ، ولذلك ليس عجيبا ان يكشف كل يوم زيف نظريات وفرضيات مسلمات في الفكر الغربي ولكن بعد ان تكون قد ادت دورها في المجالات وللاهداف التي قامت من اجلها .

ومن هنا فالقيم والتصورات الخيرة في العلاقات الانسانية في الاسلام هي حقائق وليست اهدافا او رغبات او مطالب ، ولذلك كانت تلك القيم وستبقى في لحمة الاسلام لا يمكن ان تتغير او ان يتخلى عنها الضمير المسلم الحق ، ولذلك فسلامة العلاقات الانسانية وسموها في الاسلام هي جزء من الحقيقة لا مجرد دعاية او مطلب ولذلك ما كان للمجتمع المسلم ان يتمكن من الفعالية والابداع اذا فسدت علاقات المجتمع لان ذلك ليس فوتا لكسب او تحولا في طلب انما يمثل ضياع وانحراف وتدمير للحقيقة التي تقوم عليها السماوات والارض وكيان البشر .

وهكذا فانه يجب الا يغيب عن اعيننا ولو لحظة واحدة اسباب القوة والسمو في كياننا وهي سمو الاسلام وشموله وقصده الى الحقيقة وكمالها وجمالها في الانسان والكون وما يربطهم من علاقات وتفاعلات ، مما تبقى في نفوسنا من سمو الاسلام وشموله وقصده نحو الحقيقة الازلية هو ما ابقى على كيان هذه الامة رغم كل ما الم بها من هزات وقصور في الوسائل والفكر ، ولمحات هذا السمو والشمول هى الصخرة التي استند اليها وما يزال ايمان هذه الامة وعززت صمودها ويسرى بها نور الله في نفوس كثيرة من خلقه في كافة اقطار المعمورة .

ازمة فكر لا ازمة عقيدة :

اذا اسلمنا بتلك الصفات للعقائد والاسس الاسلامية يتبين لنا أن أزمة العالم الاسلامي عند كل منصف عاقل — ليست ازمة عقائد ولا قيم يشهد بذلك تاريخ هذه الامة وتجارب ابنائها ودعاتها في كيانها وحوارهم وصراعهم مع غيرهم من اتباع شتى الملل والنحل والمذاهب وهي كذلك ليست — عند كل ذى عينين — ازمة موارد ولا خامات و لاامكانيات مادية او بشرية وهي لذلك لا بد وانها ازمة فكر واسلوب يلمسها كل دارس متحقق في فكر المسلمين ونظراتهم في مواجهة تحولات العالم المعاصر وتحدياته .

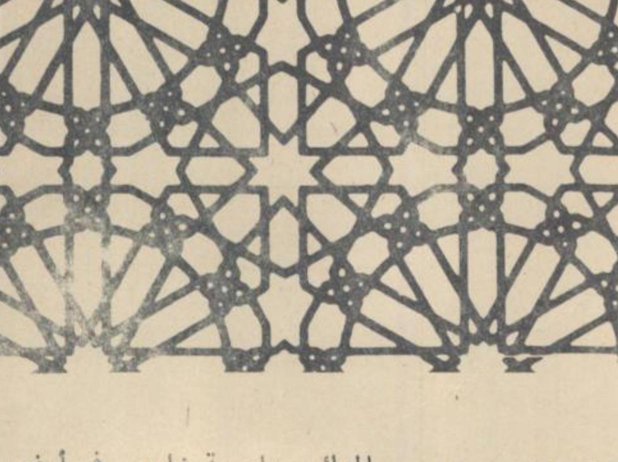
ان هذا لا يعني سلامة اعتقادات الجماهير التي تمارسها في حياتها اليوم ولكن كل ما يعنيه أن عقائد الاسلام ذاتها سليمة وما زالت كما تلقتها الامة على عهد النبوة يحويها القرآن والسنة وبذلك فان الازمة في مجال العقيدة هي ازمة مفتعلة نتيجة لازمة حقيقية في الفكر الاسلامي المعاصر في اسلوبه ووسائله. فالازمة هي ازمة اسلوب في الفكر لا محتوى وجوهر في العقائد ، ومن هنا فالازمة الحقيقية التي يجب أن نواجهها هي في مجال اسلوب التفكير الاسلامي ونتائجه حتى نتمكن من وضوح الرؤية العقائدية ونقاء المعتقدات وسلامة الممارسات الاسلامية .

ابعاد ازمة الفكر الاسلامي المعاصر :

واخطر ابعاد ازمة الفكر الاسلامي المعاصر هي الجزئية التي تقف من وراء ادواء هذا الفكر وقصور ادائه.

ففي مجال موضوع هذه الورقة الذي هو السياسة والحكم لا نجد الفكر الاسلامي يرتفع فيما وراء بعض العناوين الى مستوى ايجابية التصورات والعقائد الاسلامية ، مجال العلاقات الانسانية ودفعه نحو اقامة الوحدة الانسانية والار[illegible] بها فوق مستوى حواجز اللغة والـ[illegible] والعنصر واحتوائها نحو ار[illegible] الحقوق الاساسية للانسان وقواء استقرار التنظيم الاجتماعي بقيام نظام الشريعة ومبادئها الدستورية واجراءاته على اساس الشورى لضمان المصلحة والقناعة في كيان الجماعة فيما وراء الحقوق الاساسية التي تضمنها أصل الشريعة ، عوضا عن ذلك نجد أن الفكر الاسلامي المعاصر غارقا في تفاصيل زمانية ومكانية — تكاد تحجب نور رسالة الاسلام وأبعادها المشرقة — مما يخص تجربة الرعيل الاول في الاسلام وتنظيماته ومن ذلك الانشغال البالغ في أمر الشورى هل هي ملزمة ام غير ملزمة هكذا على اطلاقها وكأن الامور سواء والظروف سواء والمجتمعات والمستويات سواء لا يفرقون بين الشورى كتيار وطبيعة في الفكر والتنظيم وبين الشورى كاجراءات بعينها في امر او اخر يأخذ شكلا او اخر يخص سلطة او





السياسة والحكم في الاسلام

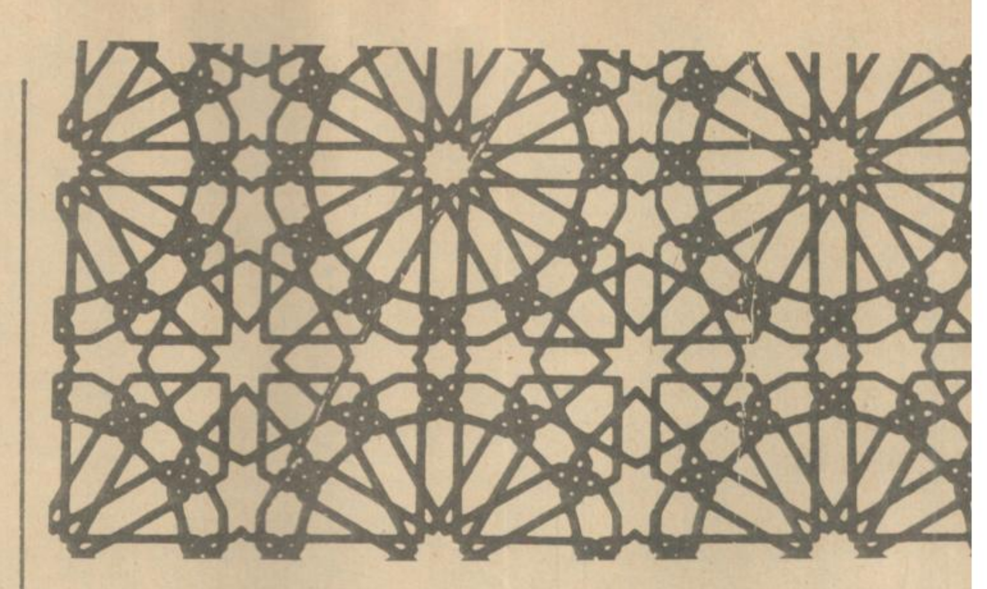
شخصا او جهة او اخرى مما يقرر مقدما على اساس من الشورى بشكل مباشر او غير مباشر وليس لغزا اليوم على سبيل المثال ان الشؤون التي تستلزم السرعة والحسم تكون فيما يخص رجال السلطات التنفيذية، بينما شؤون التخطيط الاجتماعي والسياسات العامة مما يكون فيه الفكر الجماعي والشورى خير من الراي الفرد مهما كان قدره لان مشاركة الجماعة وقياداتها وقناعتها وتفهمها من خلال المشاورة قوة وسند لا غنى عنه للسياسة الرشيدة ، ولذلك كان ذلك اللون من النظر مما تنظم اجراءاته فيما يعرف بمجالس الشورى والتشريع ولا ينفرد به رجال التنفيذ، وهكذا يغوص المفكرون في تفسيرات كثير منها سقيم حول حرب الردة وموقف ابي بكر وعهد عمر وقبل ذلك حول شأن السقيفة وحول غزوة احد ولن يعدم القارىء الراى ونقيضه بشأن الحادثة الواحدة حتى ينتهي الامر الى نسيان الشورى والقناعة في سياسة المجتمعات ويأخذ الفكر طريقه في منعطفات من الحزازات والخلافات والصراعات والتحزبات بين الفرقاء المتكتلين حول تفسير او اخر ، وبذلك تضيع قضية الشورى ، وبناء النظم والبدائل السياسية ضحية ضيق أفق الدارسين والمفكرين وجزئية مأخذهم ودورانهم في حلقات مفرغة من النصوص والشواهد والتفسيرات والردود تفتت الهمم وتوزع البصائر وتمنع العمل وتورث العجز والجدب.

ومن هنا فانه لا بد من الوقوف عند الاساسيات والكليات في ازمة الفكر الاسلامي المعاصر وتتبع اسبابها وقيام لون من الوان الاجماع بصددها تقيس على اساسه وتنطلق من ورائه العقول الاسلامية الى مواجهة التحديات المعاصرة وتقديم البدائل الاجتماعية والحلول .

الجذور التاريخية لازمة الفكر وتضعضع النظم واهتزاز الشخصية الاسلامية المعاصرة :

لسنا بحاجة الى استعراض النجاح والانجازات التي تمت للمسلمين على عهد الصدر الاول من الاسلام في عهد النبوة والخلافة الراشدة على يد جيل المهاجرين والانصار الذين تمكنوا في اقل من ثلاثين سنة من ان يفتحوا جل العالم المتمدن المعروف وان يدركوا ويهزموا انظمة امبراطورية شامخة وان يبهروا بدينهم وعقائدهم ونظمهم شعوبا تمتد من المدائن عاصمة فارس في أرض العراق وشمال الجزيرة حتى أطراف المحيط الاطلسي في شرق وشمال افريقيا حتى يرغبوا في متابعة ومحاكاة حكامهم الى حد بلغ بهم مبلغا لم يعهده التاريخ فاعتنقوا دينهم وشرائعهم ونظمهم وتقاليدهم حتى لغتهم اصبحت لغة العرب .

اذا نظرنا الى تلك الانجازات وذلك التاريخ يأخذنا العجب والدهشة اذا قارنا ما كان في اولئك القوم من حيوية وسعة افق ونفاذ بصيرة حتى ليميز اسلوبهم في كل حال بحسبها ولا يكاد يكرر موقف اذا تغيرت اسبابه فبيعة الخليفة الاول واجراءاتها ليست كما كان الحال في الخليفة الثاني او الثالث، وندهش لجراة وجذرية فقه وقرارات لابي بكر ولعمر لا نجد للفقهاء والمفكرين جراة وجذرية ونفاذ بصيرة مثلها رغم قرب عهد الاولين وقلة دواعي الامر لديهم اذا قيس بالمتأخرين وندهش حين نقرأ خلافات هامة وفي قضايا جذرية بين رجال فقهاء من اصحاب الرسول يجمعهم الحب والاحترام لبعضهم البعض رغم خلاف الراي واختلاف النظر ولكن جمعهم وحدة المنهج وسلامة المأخذ وشورية الامر فكان أمرهم سعة وقوة ونصحا



وامثال ذلك كثير في فقه عمر وابن عباس وسواهم لمن شاء ان يتتبع قضايا وفقه العصر الاول من الاسلام.

ونستطيع ان نضع ايدينا على بدايات الازمة واصولها التاريخية اذا دققنا النظر في الفتنة الكبرى التي ذهب ضحيتها حكم المدينة ونظامها السياسي ودم الخليفة الراشد عثمان ابن عفان .

فالامر لم يكن كما تخيل الكثيرون انه ثورة افعال بعينها واخطاء بذاتها وقع فيها عثمان او غيرعثمان والا فما كان لعهد معاوية بن ابي سفيان ان ينعم بالاستقرار لامور هي انكى من كل ما يمكن ان يتهم به عهد عثمان ، فالسبب في جوهره لم يكن الا بداية طفو مفاهيم وقيم في نفوس القبائل والشعوب التي وصلت الى جسد الجيوش ومراكز القوى في المجتمع الاسلامي ولم تكن قد نالت من التربية والتعليم والتجرد مثل ما نال جيل المدينة الذي رباه الرسول عليه الصلاة والسلام .

هذا الاهتزاز في الوضوح العقائدي بين قيم الاسلام وقيمهم الجاهلية العالقة في نفوسهم من جانب وطبيعة التحديات الحضارية الفكرية والعقائدية التي جابهها المفكرون المسلمون على العصر الاموي والعباسي من جانب اخر كانت أهم اثارها أن العقائد والاسس الاسلامية والبحث فيها بما عرف بعلم الكلام او علم التوحيد انحرف بأصالة اطار الفكر الاسلامي في قيام العلاقات والمعاملات على أساس العقائد ، وانتهى الامر بعلم العقائد لان يصبح في جوهره مجرد رد فعل للاطار اليوناني المسيحي في قضايا الذات والصفات والقضاء والقدر فهل الله واحد ام ثلاثة وهل له يد أم ليس له يد وهل الانسان مخير ام مسير الى غير ذلك من القضايا النظرية المجردة المتشابهة وهكذا بدأ الانفصام المشؤوم بين البناء العقائدي واولياته وتصوراته وانعكاساته على فهم الحقيقة وتصحيح المفاهيم وبين العلاقات في حياة البشر ونظمهم الاجتماعية وبذلك انعزلت العقائد والفلسفة الاسلامية عن النظم والضوابط القانونية او الفقهية واصبح علم العقائد او التوحيد في واد وعلم الفقه والمعاملات في واد آخر .

وفي خلال العهد الاموى والعهد العباسي كان جوهر البناء الاجتماعي ووسائله ومعالم الحياة عموما ما زالت تدور في فلك واحد هو صور مختلفة لمجتمع زراعي ورعوى وتجارى على شكل اخر ولذلك كان النظر الفقهي الذي يقوم على المتابعة الجزئية والمحاكاة التي تقوم على المشاهدة او الوصف بالرواية لصورة او لاخرى للنظم والاجراءات والعلاقات الناجحة التي قامت على عهد الرسول والخلافة الراشدة اسلوبا ووسيلة كافية لمهمةواغراض مفكرى تلك العصور وفقهائها وكان لهم ان يجنوا في كثير من المجالات مثل ثمر عهد الصدر الاول في قليل او كثير .

تجديد منطلقات البحث والنظر في الفكر الاسلامي :

ويتقدم الزمان وهجوم العالم الغربي على جسد العالم الاسلامي المنهك المفكك الجريح وما بلغوه من اساليب في العمل والنظر مما ادى الى قيام المجتمع الصناعي الحديث الذي غير امكانيات الانتاج ووسائله وموارد الثروة وسبل توزيعها ومتطلبات الحياة ووسائلها وما ينشأ عنها من علاقات كل ذلك كان لا بد ان يفرض على العالم الاسلامي ضرورة النظر في بنائه ونظمه وعلاقاته ووسائل انتاجه وثروته وان يتطلع الى منافسة الغرب والانفلات من قبضته وسيطرته وسبقه ، وهنا فان اعادة البناء وترميم العلاقات وتقوية النسيج الاجتماعي لا بد وان يتطلب فهما كليا شاملا متكاملا للعقائد والقيم والمفاهيم والفلسفة التي يقوم عليها التصور الاسلامي حتى يمكن للمسلمين بناء مجتمع صناعي قادر متفوق على ذات القيم والمفاهيم والعقائد الاسلامية بما يضع يد المسلم الواثقة على الحق في علاقات المجتمع الحديث ، ولا غرو أن يتمشى نجاح المسلمين المادي والتنظيمي والفكري

السياسة والحكم في الاسلام:

بقدر نجاحهم في بلوغ وارساء اسسه من خلال توضيح الرؤية العقائدية والربط والبناء المنسجم المتكامل على اساس من العقائد والقيم الاسلامية الاساسية التي يرتكز اليها ضمير الامة واحساسها وتصوراتها وحوافزها .

والى ان يتم ذلك الوضوح ويتم ذلك الشمول والتجريد والكلية في الفكر الاسلامي المعاصر بما يمكن حقيقة أن تقوم العلاقات الاجتماعية تعبيرا عن العقائد الاساسية ويصبح القانون تعبيرا عن هذا التسلسل والتكامل والانسجام اى ان تكون العقائد والقيم والفلسفة الاسلامية الاساسية التي تقوم على مبدأ التوحيد هي التي تحكم وتوجه المعاملات والتنظيم الاجتماعي وتعبر ضوابطه القانونية عن هذا التفاعل والترابط وبمعنى اخر اعادة الصلة السليمة بين علم التوحيد وعلم الفقه والى ان يتم ذلك فان باب الاجتهاد الاصيل سيظل مقفولا مهما علت الصيحات وسودت الصفحات في اعلانات فتح باب الاجتهاد .

ولكي يتم الترابط بين العقائد والمعاملات بواسطة نبذ فكر المحاكاة والتقليد والنظر الجزئي وبالتالي تحقيق النظر الكلي وتجريد القيم والمبادىء الفلسفية الاسلامية من اجل البناء مجددا على اساسها فان علينا ان نعلم ان فهم الظواهر المادية والاجتماعية والوسائل والامكانيات والتصورات القائمة والبديلة أمر يشكل جزءا لا يتجزأ من ادوات الاجتهاد في بناء الفكر والمجتمع الاسلامي وهذا يعني اننا بحاجة ماسة الى جانب وسائل الاستنباط أن نفيد من وسائل الاستقراء في الملاحظة الموضوعية المنتظمة في دراسة الاصول والتراث والتاريخ والظواهر الاجتماعية حتى يمكن للفكر الاسلامي المعاصر أن يكون منطلقات اسلامية تبدأ من الواقع المعاصر لتضعه في اطاره الاسلامي المناسب وليس كما نشاهد اليوم من تصور في ادراك طبيعة العلاقات والواقع المعاصر القائم والمأمول لامتنا بتأثير من انماط من الحياة التاريخية واشكالها الظرفية او الغربية الغريبة الوافدة.

حجر الاساس في اطار الفكر الاسلامي المعاصر (مبدأ التوحيد) :

ولسنا في حاجة الى اضاعة جهد ووقت كبيرين لنتبين أن رسالات السماء كلها جاءت الى البشرية بمبدأ التوحيد تصلهم من خلاله بالحق وتمدهم بقوام الحقيقة الابدية المطلقة في وجودهم وعلاقاتهم وتصوراتهم لتصلح من شانهم وتقوم اعوجاجهم وتزجرهم عن الطغيان والظلم والاسراف ، وهكذا كانت قيمة التوحيد هي التي تكشف للانسان الحقيقة في أمر الخلق والكون منبعه ومرده الى الله خالق كل شيء بقدر ومسخر كل شيء بحكمه، اله واحد له وحده كل صفات الالوهية وتميزها ليتعبد له الانسان طائعا مختارا في علاقاته باخوانه من بنى البشر وفي تصريفه للكائنات وفق قانون الخلق وحكمته وطلبا له ، ومن هناك فرسالات السماء في افراد الله الخالق العليم الفرد الصمد بالالوهية وتميزها وتاكيدها لهذه القضية الكبرى لم يكن ذلك عبثا ولا سفسطة ، لقد استغرق أمر التوحيد وافراد الله بالالوهية كل اصول الرسالات وجل عهد الرسالة المحمدية الى الانسانية في مكة ثلاثة عشر عاما وعبر كل المدينة عشر سنين اخر ، واهمية هذه القضية في رسالات السماء للانسان هو ان قضية افراد الله بالالوهية هي بالمقابل تقرير علاقة الاخاء والوحدة بين بني البشر .

وهكذا لم يكن مبدأ الشورى في الاسلام كقاعدة ومبدأ في علاقات السياسة والحكم في الاسلام بين بني البشر أمرا او نصبا مبتورا يقوم اعتسافا في فراغ ، ان مبدأ الشورى في السياسة والحكم الاسلامي هو نتيجة حتمية وامتداد طبيعي لمبدأ التوحيد في حياة البشر وهكذا فهذه الرابطة والامتداد والعلاقة بين مبدأ الشورى في السياسة والحكم وبين مبدأ التوحيد وحقيقة الازلية في الكون والوجود يفتح آفاقا شاسعة رحبة واسعة لمعنى الشورى ابعد كثيرا من امثلة اجراءات تاريخية محدودة بعينها ، ان هذا الامتداد يجعل أمر الشورى هو جوهر علاقة بين بني البشر في أمر علاقات مجتمعهم بما يحقق معاني الاخاء والتكاتف التي جاءت بها الشريعة حتى يمكن للمجتمع أن يسير جماعة تستند سياستها وقراراتها الى ارادتها العامة وقناعتها الجماعية وفق اطار الاجراءات التي يقررونها فهم رحماء بينهم يد على من سواهم ، وهنا تكون الحوادث والوقائع التاريخية علامات على الطريق تنير وتذكر بامر قاعدة واتجاه وتيار وروح ليست قوالب ولا اجراءات جامدة تدور حولها الشروح والحواشي ذات النظرة الضيقة الجزئية التي تكاد تتجاهل كل الظروف والتطورات والضرورات وما يجد من الامكانيات في شان ادارة دفة السياسة والحكم وذلك بسبب الوقوف عند اجراءات تاريخية بعينها أو تصور لتلك الاجراءات الزاما او انفلاتا من روح الشورى والقناعة في ادارة شؤون الجماعة المسلمة في السياسة والحكم .

جلسة مع ابن القيم

دعاة الى الله

اعداد ابي عبد الله

اخي المسلم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الداعية .. هو المتمكن لا يبالي بكثرة الشواغل ، ولا بمخالطة اصحاب الغفلات ولا بمباشرة اهل البطالات . بل قد تمكن بصبره ويقينه عن استفزازهم اياه واستخفافهم له ، ولهذا قال تعالى « فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون » . فمن وفى الصبر حقه ، وتيقن أن وعد الله حق : لم يستفزه المبطلون ، ولم يستخفه الذين لا يوقنون . ومتى ضعف صبره ويقينه — او كلاهما — استفزه هؤلاء . واستخفه هؤلاء فجذبوه اليهم بحسب ضعف قوة صبره ويقينه . فكلما ضعف ذلك منه : قوي جذبهم له وكلما قوى صبره ويقينه : قوى انجذابه منهم وجذبه لهم . (١)

الدعاة الى الله .. جعل الله انبساطهم مع الخلق رحمة لهم كما قال تعالى :

« فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » . فالرب سبحانه بسط هؤلاء مع خلقه . ليقتدى بهم السالك ، ويهتدى بهم الحيران ، ويشفى بهم العليل ، ويستضاء بنور هدايتهم ونصحهم ومعرفتهم في ظلمات دياجي الطبع والهوى ، فالسالكون يقتدون بهم اذا سكتوا . وينتفعون بكلماتهم اذا نطقوا فان حركتهم وسكونهم لما كانت بالله ، ولله ، وعلى امر الله : جذبت قلوب الصادقين اليهم . (٢)

الداعية ... اذا تمكن من حاله ، وصار له اقبال على الله ، انس بالخلق وانسوا به وانبسط اليهم ، فعكفت القلوب على محبته للطفه وظرفه فان الناس ينفرون من الكثيف ولو بلغ في الدين ما بلغ ولله ما يجلب اللطف والظرف من القلوب ويدفع عن صاحبه من الشر ويسهل له ما توعر على غيره ..

وهذه الطريق تكسو العبد حلاوة ، ولطافة وظرفا فترى الداعية : من احلى الناس والطفهم واظرفهم قد زالت عن نفسه ثقالتها وكدورة طبعها وصار روحانيا سمائيا بعد أن كان حيوانيا ارضيا فتراه أكرم الناس عشرة ، والينهم عريكة والطفهم قلبا وروحا ، (٣)

الدعاة الى الله ... هم من اهتدى بهم الحائر .. وسار بهم الواقف واقبل بهم المعرض . وكمل بهم الناقص ورجع بهم الناكص وتقوى بهم الضعيف . وهؤلاء هم خلفاء الرسل حقا . وهم اولو البصر واليقين فجمعوا بين البصيرة والبصر قال الله تعالى

(وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) فنالوا امامة الدين بالصبر واليقين (٤)

اخي في الله :

جعلني الله واياك من دعاة الله المخلصين الاتقياء الابرياء وثبتنا جميعا على الصراط المستقيم واختم رسالتي بهذا الحديث النبوي الشريف :

دخل عمر بن الخطاب المسجد ، فوجد معاذ بن جبل جالسا الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يبكي ، فقال له عمر: ما يبكيك يا ابا عبد الرحمن ؟ هلك اخوك ؟ قال : لا . ولكن حديثا حدثنيه حبيبي صلى الله عليه وسلم ، وانا في هذا المسجد فقال: ما هو؟ قال: « ان الله يحب الاخفياء الاحفياء الاتقياء الابرياء . الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يعرفوا . قلوبهم مصابيح الهدى . يخرجون من كل فتنة عمياء مظلمة » . (٥)

والى رسالة قادمة ان شاء الله .

اخوكم في الله ابن قيم الجوزيه مدارج السالكين ، الجزء الثالث

---

(١) ص ٢١٥

(٢) ص ٣٠٢

(٣) ص ١٨٠

(٤) ص ٣٠٤

(٥) ص ١٩٥





وتتوقف عملية التخثر Serum على وجود :

١ ـ الصفائح Platlets التي تفرز مادة الترميوجين ـ مولد الجلطة ـ .

٢ ـ مولد الليفين Fibrinogen وهي مادة بروتينية تصنعها الكبد .

٣ ـ عدة مواد وخمائر أخرى يصنع معظمها الكبد نذكر منها عامل خمسة وسبعة وعشرة ومادة البروثرمبين . Prothrombin

٤ ـ وجود الكالسيوم بالدم .

ولذا فان اصابة الكبد بالتليف عند شاربي الخمور يؤدي الى نقص المواد اللازمة للتخثر واهمها مولد الليفين والخمائر الهامة كمعامل خمسة وسبعة التي تصنعها الكبد .

فاذا نقصت هذه المواد ادى اي خدش بسيط الى نزيف مستمر وخاصة من المرىء نتيجة وجود دوالي المرىء Oesphageal Varices والشرج حيث البواسير ويكون من العسير ايقاف هذا النزيف وقد يودي بحياة المريض .

وهكذا يصاب مدمن الخمر بالنزف المتكرر نتيجة عدة عوامل :

١ ـ وجود دوالي المرىء والبواسير .

٢ ـ نقص الصفائح .

٣ ـ نقص المواد الهامة لمنع النزيف مثل مواد الليفين Fibrinogen والبروثرمبين Prothrombin





وعامل خمسة وسبعة واحد عشر وكلها تصنعها الكبد .

وهكذا تتضافر هذه العوامل جميعا فيتكرر النزف لدى مدمن الخمر ويصاب نتيجة لذلك بفقر دم وتكون كرات الدم الحمراء في هذه الحالة في حجمها الطبيعي في معظم الاحيان وهو ما يعرف Normocytic Anaemia اي فقر د مذى الخلايا العادية .. وأحيانا ينتج عن ذلك فقر دم خلايا صغيرة .

كرات الدم البيضاء :

وتعتبر كرات الدم البيضاء احد اهم وسائل الدفاع بالجسم . وهي على انواع وكل نوع منها متخصص في وظيفة معينة من وظائف الدفاع عن الجسم ضد الاجسام والميكروبات الغازية .

ويتراوح عددها في الدم ما بين اربعة الى عشرة الاف كر قدم بيضاء في كل مليلتر من الدم . وهو عدد أقل بكثير من عدد كرات الدم الحمراء التي تبلغ خمسة ملايين .. وينتج معظم خلايا الدم البيضاء النخاع وما تبقى منها نتيجة الغدد اللمفاوية والطحال ولا تبقى هذه الخلايا بالدم كثيرا وانما تذهب الى الانسجة ومواقع المعارك في الجسم حيث تشترك اشتراكا فعليا في التهام العدو او على الاقل ايقاف نشاطه المعادي ويهلك الكثير منها اثناء هذه العمليات الدفاعية المجيدة . ولم يحدث أن فرت قط من معركة بل تقاتل حتى الموت .

ما الصديد والقيح الا جثث هذه الخلايا مع جثث الاعداء مع جثث الخلايا التي قتلها هجوم العدو .

فماذا تفعل بهذه الخلايا ؟ ان اهم وظيفة لهذه الخلايا البيضاء هي قدرتها على الحركة والتوجه فورا الى ميدان المعركة فهي أدوات قتالية متحركة لا تنتظر حتى يهجم عليها العدو بل تسارع الى مواقعه بعد تلقيها الاشارة من مكان الاصابة او مواقع هجوم العدو على الجسم فتغادر مسرعة الدم الى تلك البقاع ولكن الخمر تسكر هذه الخلايا وتفقدها قدرتها على الانطلاق والاندفاع والحركة نحو الاهداف المطلوبة فتبقى مترنحة في مسرى الدم دون أن تقوم بوظيفتها الاساسية . وليس هذا الكلام تشبيها ادبيا وانما هو الواقع الفعلي الذي تقوم به الخمر وهو ما يعرف بالانجليز Immobilisation اي فقدان القدرة على الحركة والتوجه .

وهكذا تفقد كرات الدم البيضاء قدرتها على النوجه السريع لميدان المعارك لمواجهة القوى الغازية المعتدية عند مدمني الخمور . فماذا تكون النتيجة . ؟

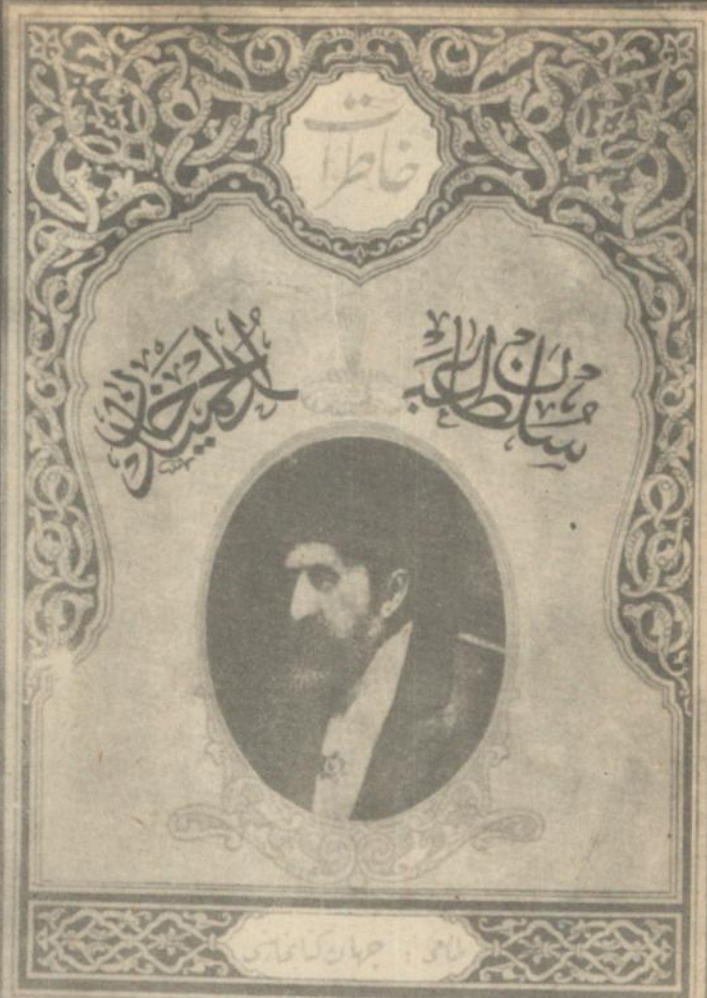
لا يحتاج القارىء الى كثير من الخيال ليتصور تلك النتيجة المرعبة لهجوم الاعداء على الجسم الانساني واهم وسائل دفاعه مشلوله .

فتجد الميكروبات والقوى الغازية نفسها بدون مقاومة تذكر فتشدد من هجومها ولا تجد من يصدها فيقع الجسم فريسة لها .. وهكذا تعتور الامراض مدمن الخمر ولا يقتصر الهجوم على جهازدون جهاز وانما يشملها كلها .. ولكن اهم الاجهزة التي تصاب بالانتانات Infections الناتجة عن الهجمات الميكروبية هو الجهاز التنفسي فتكثر الالتهابات وفي كثير من الاحيان تكون مميته

ليس ذلك فقط بل تقوم المخلوقات الموجودة في اجسامنا والتي بعيش معنا في وئام وسلام Symbiosis تقوم هذه المخلوقات التي نضيفها في اجسامنا دون علمنا بهجوم ساحق ماحق عندما ترى الضعف يستولي علينا ، وعندما تعلم ان اجهزة الدفاع واهمها كرات الدم البيضاء مشلولة نتيجة لشرب الخمور . وهكذا نرى المخلوقات الصغيرة تهاجم أجسا مدمني الخمور من كل حدب وصوب حتى تلك التي يستضيفها الجسم عاد دون أن تؤذيه .

تلك نبذة موجزة عما تفعله الخم بالجهاز الدموي ولسنا نريد الاطا ففيما ذكرنا الكفاية لمن اراد أن يرعو وينتهي والا فهي نفسه وجسم وعقله يحطمه ويرديه ويورده حتفه ولسنا نملك له سوى الدعوة بالحك والموعظة الحسنة والله الهادي ا سواء السبيل .

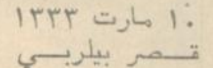




مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس



١٠ مارت ١٣٣٣
قصر بيلربي

يقال ان مدحت باشا ساومني قبل جلوسي على العرش و في نهاية هذه المساومة جلست على العرش ، كما يقال ان مدحت باشا تحدث معي في ارتقائى العرش اثناء تولي اخي السلطنة ، وانه اشترط علي بعض الشروط لكي استطيع ان اصبح سلطانا ، وهذه الشروط هي : اعلان القانون الاساسي ، وتعيين ضيا بك وكمال بك في السراي ، وتنازلي عن العرش في حالة شفاء اخي . ومع ذلك فلم يكف هذا ، بل اخذ علي تعهدا بتنازلي عن العرش في حالة شفاء اخي مراد ، وان اضطهادي لمدحت باشا كان من اجل حصولي على هذا التعهد منه .

لا اصل لهذا . والحقيقة هي ان كلا من الصدر الاعظم رشدي باشا ومدحت باشا اجريا معي — اثناء مرض اخي — محادثة ، لكن احدا منهما لم يتحدث معي في اي شرط . كذلك لم يجعلا في موضوع الحديث شرطا من الشروط . وفي هذه المحادثة لم يتناولا مرض اخي بشيء ، ولا في زف بشرى الي بارتقائى العرش وكل ما هناك : ان مدحت باشا قال



● عبد الحميد يخرج من صلاة الجمعة عقب مراسيم (السلام لك) العسكرية الاسبوعية راكبا عربته .



● جاسوس فرنسي يثير الارمن ويدفعهم للعنف .

● الجاسوس الفرنسي يلقب عبد الحميد بالأحمر فيقلده السذج .

● كيف تمجد الأمم جواسيسها ويشوه الثوريون سمعة ابطالنا ؟

انه وجد من اخي رغبة في القانون الاساسي ، وان بعض الاستعدادات قد حدثت في هذا السبيل ، وحاولت ان اعرض عليهما افكاري في هذا الموضوع ، وقلت لهما انني حريص على اعلان القانون الاساسي .

والحقيقة انني كنت افكر في هذا في تلك الاعوام ، ولا سيما انني اعلنت بعد ابعاد مدحت باشا القانون الاساسي ، ودعيت المجلس للانعقاد عند دخولنا الحرب ، وامرت ان تستمر اعمال المجلس طوال وقت الحرب .

اما الباقي فكذب ، فكيف اكون سلطانا واوقع على مستند يأخذه علي وزيري ؟ وكيف يجن وزيري ويجرؤ على وضع شرط على سلطانه ؟

انها اشياء استحسنها من بعد اشخاص مخبولون . مدحت باشا كان وزيرا حريصا وجسورا ، ولكن، لم يكن ايضا مجنونا ..

تقييد سلطان يرتقي العرش بتعيين ضيا بك وكمال بك في السراى غير معقول ، فليس الامر امر سلع مخللة هل تعيين كل من ضيا بك وكمال بك في السراي يقيد يدي وذراعي ؟ الم اكن استطيع بكلمة واحدة من نصلهما من عملهما . انه شرط يصعب على العقول تصوره .

يأتي الكلام ببعضه ، فأقول : ان ضيا باشا كان رجلا لا يشبع من نعمة ولا من منصب . وعلى قدر ما كان كمال بك مخلصا كان ضيا بك جشعا محبا للمادة . عندما عينته واليا على سوريا بدرجة وزير لم يمتن لهذا، لان عينه كانت مركزة على الصدارة العظمى . كان شبيها بمدحت باشا في كل ناحية ، فكما ارسل مدحت باشا — بعد ابعاده الى اوروبا — الهدايا والنقود الى اصدقائه في استانبول عن طريق بعض الارمن : ارسل ايضا ضيا بك (باشا) الهدايا من سوريا . وكان حريصا على ظهور مقالاته التي يكتبها بدون توقيع في صحافة استانبول . لا استطيع ان اعرف بالضبط مدى الحد الذى كان يباشر به اعماله في ولاية سوريا، لكني اعرف يقينا انه كان يرسل الى بعض الاشخاص في استانبول من عشرة الى خمسة عشر خطابا في اليوم .

ذات يوم وصل الى ازمير وادلى بحديث الى محرر احدى الصحف الاجنبية قال فيه ، وبطريقة مستهترة، كلاما خارج حدود الادب . قال : (السلطان في البلاد التي تدار بالقانون الاساسي خادم للامة .)

اي حكم يكون فيه الحاكم في (خدمة) امته ، وليس (خادما) لها والحاكم في البلاد التي تحكم بالقانون الاساسي يحيل قسما من اختصاصات الخاصة بالامة الى المجلس الذي اقامه . وليس في هذا عمل من اعمال الخدم .

وضيا بك ، هذا الضال المتغطرس يقول هذا ، ويعمل على تحقي السلطنة ويتطاول عليها . والمعروف ان السلطنة حرست الدولة العثماني حرصها على انسان عينها . وكان الصدر الاعظم في ذلك الوقت هو مدحت باشا . اغمضت عيني وبدوت كأني لم اسمع شيئا ، حتى لا تتصعد المشكلة .

ولكن عندما وجدت ان ضيا بك (باشا) — من خلال صحف استانبو — يجمع عن طريق مؤيديه عدة الا من التوقيعات لكي يصبح نائب امة اخطرت الصدارة العظمى بمذكرة ج فيها : (انني لا اجد من الصوا اخذ شخص في المجلس سبق له ا اساء بتصرفاته الى حاكمه) .

يريدون اتخاذ هذه المذكرة وثيق

◀

مذكرات السلطان عبدالحميد



على استبدادى .

يا ترى : لو ان شخصا في انجلترا حقر الملك — الذي يتيه به مدحت باشا ورفاقه — والملكية ، فهل يقابل هذا الشخص بالتصفيق ام بالاعتراض عليه ؟

مدحت باشا طلب مني عزل غالب باشا ناظر المالية ، في حين ان غالب باشا رجل دولة اعتاد التعبير عن افكاره بكلام صريح ومباشر ، ولميكن يخطىء في كلامه بحيث يخرج فيه عن حدود الادب .

والكلمة التي اقولها عن ضياء بك: (فليعف الله عن ذنوبه !) .

١١ مارت ١٣٣٣

قصر بيلربي

احضر لي مرافقي اول امس كتابا صغيرا باللغة الفرنسية ، عنوانه : (الى ذكرى بيير كيار) . كتيب يحتوي على هجاء ومديح . الممدوح هو بيير كيار ، والمهجو هو (انا) ايضا .

اعرف بيير كيار اسما ، فقبل ثلاث وعشرين سنة اتي به الى استانبول وكان مدرس الفساد في المدارس الارمنية ، ثم ترك استانبول بعد ان قضى فيها ثلاث او اربع سنوات .

شيء غريب ! كان بيير كيار هو الذي اطلق علي (الحيوان الاحمر). كنت اعرف الكلمة ، ولكني كنتاجهل قائلها . وبقدر ما احمل من اوسمة اجنبية ، بقدر ما سميت بأسماءكهذه اطلقت علي من هذه البلاد الاجنبية .

لست غير محق في ان افخر بهذا .

هيا انظروا ، لقد عرفت من هذا الكتاب سببتسميتي بالحيوانالاحمر الذي عرفني بهذا خطب حماسية لخطيبين ارمنيين اسمهما : (اهارونيان) و (جوبانيان) .

ورغم وجود هجاء لي في هذا الكتاب الذي احضره لي مرافقي لبعض الادباء الفرنسيين من المشهورين ومن المغمورين ، على شكل خطب ، الا ان الحيوان الاحمر يريد ان يسمع ويعرف — ليس من اعدائه الخارجيين ، وانما من اعدائه في الداخل — لماذا هو مفترس ، لان هذا اكثر ثقة واقرب الى الاطمئنان يقول اهارونيان افندي ، ومسيو جوبانيان معا ، ان بيير كيار جاء الى استانبول عام ١٨٩٣ ، كمعلم في المدارس الارمنية . القى على الشباب الارمني دروسا في الفلسفة وتاريخ الادب ، لكنه احرز نجاحا كبيرا في **تلقين الثورية والايمان بها . اصبح من الواجبات المباركة للجماعة الارمنية أن تذكر بالمنة والشكر اسم بيير كيار في كل مسألة تطفىء كيان المجتمع الارمني وتريق دمه ، مثل مسألة صاسون ، ومسألة زيتون ، ومسألة البنك (المصرف) .**

اشتبه رجال الامن فترة في هذا الفرنسي الذي يعمل لحساب الارمن. ومع انهم قبضوا عليه الا اني اخليت سبيله بعد تدخل السفارة الفرنسية. لم يخطر على بالي في الواقع امر كهذا ولا تدخل ايضا . خرج بيير كيار من السجن ، وترك استانبول عندما وجد نفسه غير آمن ، واقسم انه لم يكن هناك خطر قط تجاهه من ناحيتنا ، وكان هو يعلم بهذا جيدا ، وترك الارمن الذين احبهم كثيرا . تركهم في حفظ جناب الله وصونه ، ثم في مرحمتي وشفقتي ، وسافر . قال هذا الكلام مسيو اهارونيانوجوبانيان افندي وكثير من الفرنسيين .

هذا الفدائي الذي ثار باسم الشعب الارمني المظلوم ، اى بيير كيار ، ترك راتبه في استانبول — وهو على كل حال ليس كثيرا — واختار العودة الى فرنسا . واشاع الاخبار عن مذابح الارمن .

حتى ذلك الوقت كانت اوروبا العظيمة غير دارية بهذه الفجائع ، وحكوماتها تتلقى هذه الحوادثبصمت مطبق . لست انا قائل هذا الكلام ، وانما قائلوه بعض الكتاب والخطباء الفرنسيين والارمن . حتى حسين جاهد بك كان من بين المشتركين في حفل التكريم الذي أقيم في استانبول، وسمع بنفسه هذا الكلام .

ذهب بيير كيار الى اوروبا ، وخاطب دنيا الانسانية التي لا تبالي بشيء . خاطبها وحدثها عن حوادث الارمن التي تمزق القلوب . ولم يكتف بهذا ، ولكنه لكي يستطيع ان يطمئنه على محبته للارمن ، وبدافع عشقه عمل مخابرا لـ (ايللوستاسيون) ، واشترك كفدائي في الجيش اليوناني وحارب الاتراك .

وهذا ايضا موجود في الكتاب .

ويسأل الانسان الذي ارادوا تحقيره بلقب (الحيوان الاحمر) كل كائن من بني الانسان ، قائلا : لو قام مثلا عبيداه افندي ، وذهب الى الهند فراى ان المسلمين — وهم هناك ليسوا اقلية ، وليسوا ايضا بالاكثرية ، بل يشكلون الغالبية العمومية — لا يملكون من الحقوق السياسية مثلما تملكها الاقلية الارمنية عندنا ، ورق لحال هؤلاء المسلمين وحزن من اجلهم ، وقال لهؤلاء المساكين : (ان لكم حقوقا ، كالا تكونوا محرومين ، والا تظلمون، والا يقع اي ضير عليكم ، والا تكونوا مقهورين .) . لو قال هذا واصر عليه ، فهل يقدم (والي الهند) — وهو من رؤساء الوزراء المعروفين بانه من اعظمالناس انسانية واحقاقا للحق — الشكر لعمامة فقيهنا التركي؟

١٢ مارت ١٣٣٣

قصر بيلربي

قرات اليوم الاسطر التي كتبتها بالامس . مرت ثمانية اعوام واحد عشر شهرا منذ انسحاب سلطان جلادستون الاحمر من مسرح التاريخ . يا ترى ، ما بال مواطني الارمن ؟ هل هم اكثر سرورا في حاضرهم (١) وهل هم اكثر امنا على مستقبلهم ؟

(١) يشير الى المذابح الاخرى التي احدثها الانقلابيون فيهم ، ويعني بسلطان جلادستون هو نفسه ، اذ يبدو ان احدا وصفه بهذا اللقب .

بيان توضيحي من الاستاذ محمد قطب

دارت حول أفكار الشهيد سيد قطب آراء اكتنف بعضها الغلو سلبا . وايجابا ،ودفعا للحوار في طريق .. ادق أمانة . واكثر ايجابية كتب شقيقه الكاتب الاسلامي المعروف الاستاذ محمد قطب الرسالة التالية .

وهو خير من يكتب في هذا الموضوع .. نظرا لاطلاعه الوافر على افكار اخيه ومعرفة مدلول هذه الافكار .. بالتالي .

ومما هو معروف أن الشقيقين كانا يتدارسان الاسلام معا . ويقلبان وجوه النظر في قضاياه وموضوعاته . . معا ايضا .

ومن هنا قلنا : ان الاستاذ محمد قطب اقدر على تحديد مقاصد أفكار واراء واجتهادات الشهيد سيد قطب .

اخي ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فانك تعلم يا اخي ما دار من لغط في محيط الاخوان حول كتابات الشهيد سيد قطب وما قيل من كونها مخالفة لفكر الاخوان او جديده عليه . وأحب في هذا المجال ان اثبت مجموعة من الحقائق احس بانني مطالب أمام الله بتوضيحها حتى لا يكون في الامر شبهه ... ان كتابات سيد قطب قد تركزت حول موضوع معين هو بيان المعنى الحقيقي للا اله الا الله ، شعورا منه بان كثيرا من الناس لا يدركون هذا المعنى على حقيقته ، وبيان المواصفات الحقيقية للايمان كما وردت في الكتاب والسنة شعورا منه بان كثيراً من هذه المواصفات قد أهمل او غاب الناس عنه . ولكنه مع ذلك حرص حرصا شديدا على ان يبين ان كلامه هذا ليس مقصودا به اصدار احكام على الناس وانما المقصود به تعريفهم بما غفلوا عنه من هذه الحقيقه ليتبينوا هم لانفسهم ان كانوا مستقيمين على طريق الله كما ينبغي أم انهم بعيدون عن هذا الطريق فينبغي عليهم أن يعودوا اليه . ولقد سمعته بنفسي اكثر من مرة يقول ((نحن دعاة ولسنا قضاة . ان مهمتنا ليست اصدار احكام على الناس ولكن مهمتنا تعريفهم بحقيقة لا اله الا الله ، لان الناس لا يعرفون مقتضاها الحقيقي وهو التحاكم الى شريعة الله)) . كما سمعته اكثر من مرة يقول : ((ان الحكم على الناس يستلزم وجود قرينة قاطعة لا تقبل الشك وهذا امر ليس في ايدينا ولذلك فنحن لا نتعرض لقضية الحكم على الناس فضلا عن كوننا دعوة ولسنا دولة ، دعوة مهمتها بيان الحقائق للناس لا اصدار الاحكام عليهم . اما بالنسبة لقضية ((المفاصلة)) فقد بين في كلامه انها المفاصلة الشعورية التي لا بد ان تنشا تلقائيا في حس المسلم الملتزم تجاه من لا يلتزمون باوامر الاسلام ، ولكنها ليست المفاصلة الحسية المادية ، فنحن نعيش في هذا المجتمع وندعوه الى حقيقة الاسلام ولا نعتزله والا فكيف ندعوه ؟!

تلك خلاصة كتابات سيد قطب ، ولي على هذه الخلاصة تعقيبان .

الاول : هو تاكدي الكامل - باذن الله - من انه ليس في هذه الكتابات ما يخالف الكتاب والسنة اللذين تقوم عليهما دعوة الاخوان المسلمين .

الثاني : هو تاكدي الكامل - ايضا - من انه ليس في هذه الكتابات ما يخالف افكار الامام الشهيد حسن البنا مؤسس هذه الجماعة ولا ما يخالف اقواله وهو الذي نص في رسالة التعاليم في البند العشرين على ((ان المسلم الذي لا يجوز تكفيره هو الذي نطق بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض ....)) وذلك فضلا عن كون كتابات سيد قطب كما اسلفت لم يقصد بها اصدار الاحكام على الناس وانما قصده منها كما كان قصد الامام الشهيد بالضبط ، هو بيان حقيقة الاسلام ومواصفات المسلم كما وردت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

تلك حقائق ارى ان من واجبي ان ابينها واوضحها اداء للشهادة لله . فاننا لا ندري متى نلقى الله . ولا ينبغي لنا ان نلقاه وقد كتمنا شهادة عندنا لله .

والله الموفق الى سواء السبيل

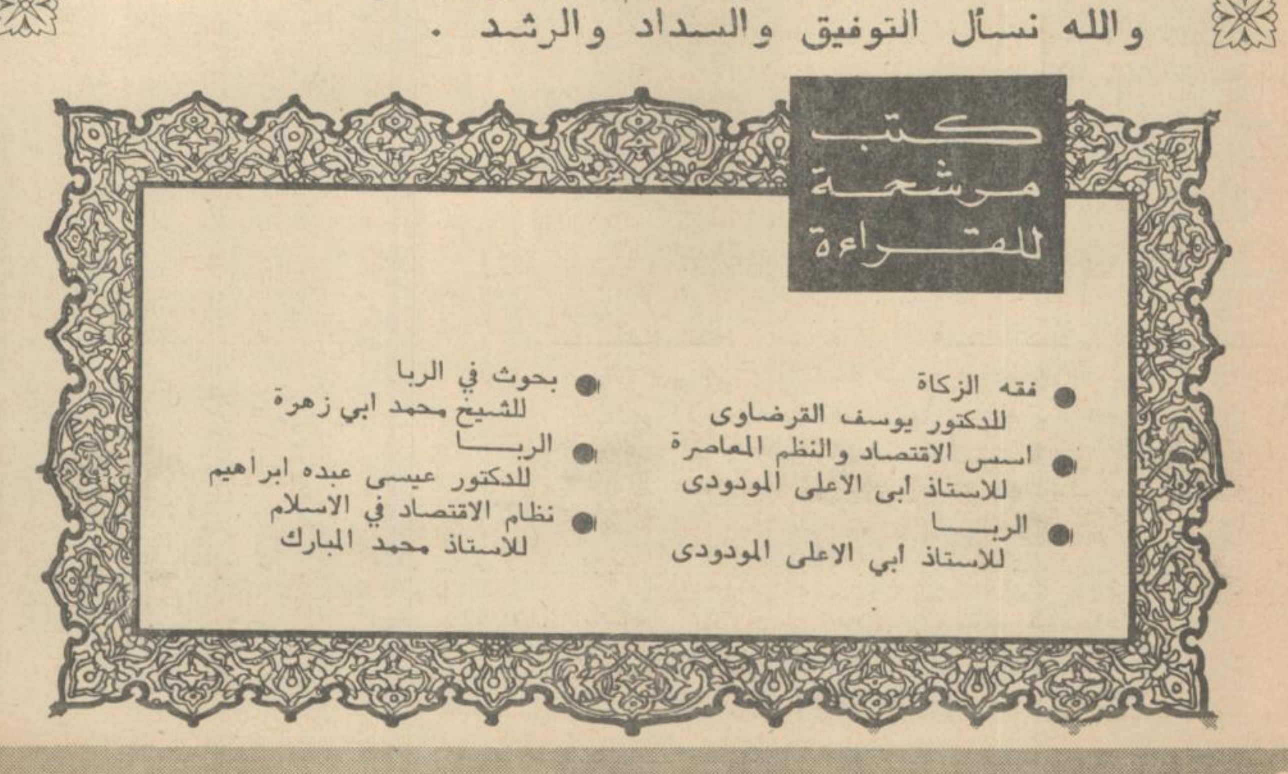
اخوك

محمد قطب



يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من أسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل أسبوع إن شاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان يستظهروا ما ننشر من قصائد وأناشيد وأن يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .



كتب مرشحة للقراءة

- فقه الزكاة
  للدكتور يوسف القرضاوى
- اسس الاقتصاد والنظم المعاصرة
  للاستاذ ابى الاعلى المودودى
- الربا
  للاستاذ ابي الاعلى المودودى
- بحوث في الربا
  للشيخ محمد ابي زهرة
- الربا
  للدكتور عيسى عبده ابراهيم
- نظام الاقتصاد في الاسلام
  للاستاذ محمد المبارك

نداء الى الشعراء الاسلاميين :

جاءنا هذا النداء من الشيخ مصباح عبده المدرس بالمعهد الديني بقطر موجها الى الشعراء الاسلاميين ننشره هنا راجين من اخواننا الشعراء الاسلاميين التجاوب السريع لتحقيق هذا الهدف النبيل .

(ابو مصطفى)

الاخ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(وبعد)

نحن الان بصدد تاليف كتاب جامع عن الشعر الاسلامي في العصر الحديث ، وقد راينا أن يكون انتاجكم الشعري ضمن هذا العمل الادبي الذي نقوم عليه ، فنرجو أن تزودونا بالمعلومات التالية لنتمكن على ضوئها من الكتابة عنكم وعن شعركم .

الاسم الكامل :

مكان الولادة وتاريخها :

الدراسة : مكانها ونوعها :

الشهادات العلمية وتواريخها :

الدواوين الشعرية — ان وجدت — والدار التي قامت بالنشر وتاريخ النشر :

الصحف والمجلات التي نشرتم فيها انتاجكم :

الانتاج الادبي العام (غير الشعر) :

العمل الوظيفي أو الحر :

المتاعب التي لاقيتموها في سبيل مبادئكم :

عنوانكم الدائم للمراسلة :

اضافات اخرى تودون ذكرها :

كما نرجو أن تزودونا بأفضل قصيدتين لكم على أن يكون موضوعهما يدور حول الدعوة الاسلامية او مشكلات المسلمين في العصر الحاضر بجميع جوانبها

ونرجو توضيح النقاط التالية حول القصيدتين :

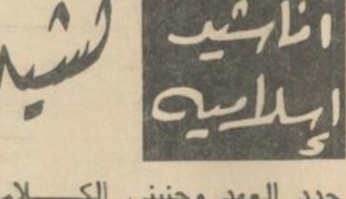
* عنوان القصيدة :
* الديوان او المجلة التي نشرت فيها القصيدة :
* تاريخ نظم القصيدة أو نشرها :
* المناسبة التي نظمت فيها القصيدة :
* الجو النفسي الذي قيلت فيه القصيدة :
* اية ايضاحات اخرى حول القصيدة :

ملحوظة : اذا لم تكن هذه المساحة كافية فنرجو اضافة اوراق اخرى .

وشكرا .

مصباح عبده

مدرس بالمعهد الديني — قطر





جدد العهد وجنبني الكلام
واقرع الطبل وقلدني الحسام
فتية الاسلام هيا نتفانى في الجهاد
وطني الاسلام لا افدى سواه
مصر والشام ونجد ورباه
فتية الاسلام ....

برىء الاسلام من شاك مضيم
ذروة الدين جهاد في الصميم
فتية الاسلام ....

لا تقل ينقصنا سيف ونار
وقديما لاذ كسرى بالفرار
فتية الاسلام ....

سجل الاخوان عهدا صادقا
بارك اللهم هذا الموثقا
فتية الاسلام ....

ها هنا يعرف أشبال الفداء
نبتغي الاسلام مرفوع اللواء
فتية الاسلام ....

اين مجد قد حباناه الرسول
ها هنا من عنت الكفر سيول
فتية الاسلام ....

راية الاسلام عزى بالشباب
من يكن دستوره هذا الكتاب
فتية الاسلام ....

انما الاسلام دين العاملين
فبحد السيف يعلو كل دين
لنرى القرآن هديا ساطعا في كل واد
وبنوه اين كانوا اخوتي
مع بغداد جميعا امتي

لا يراه غير صوم وصلاة
فلنجاهد او لتلفظنا الحياة

ان بالايمان تندك الجبال
خوف عزل من بنى العرب تلال

انهم للحق والعليا فداء
واستعدوا قد دنا يوم اللقاء

فتعالوا نبع الله النفوس
فلنقمه فوق اشلاء الرؤوس

اين ملك شاده الصحب الاباة
فلنعده او لتلفظنا الحياة

واظلى بالكتاب العاملين
يصغر النفس فداء والبنين

وفد من المركز الاسلامي بميونخ يزور الكويت .. ودول الخليج .

دعوة الى اغنياء المسلمين من اجل التبرع والانفاق .

المركز يقوم بنشاط اسلامي واسع ومكثف .



بيت الطلبة

تقدم (المجتمع) لقرائها وفدا اسلاميا كريما جاء من ميونيخ — بألمانيا الغربية — في زيارة خليجية يشرح خلالها اوضاع الاسلام والمسلمين في ميونخ . ويستحث من انعم الله عليهم بالمال لدعم النشاط الاسلامي هناك .

والوفد مكون من الاخوة :

- الاستاذ جمال الدين ناصر
- الاستاذ عز الدين عفيفي
- الاستاذ سيد القشاط

وحقيقة ان الجهود التي يبذلها هؤلاء الاخوة وغيرهم في المركز الاسلامي بميونخ . تعبر عن طبيعة الاسلام في قدرته على الانتشار وعن تصوره في أن الله قد جعل الارض كلها مسجدا وطهورا فأيما مسلم ادركته الصلاة في اي مكان فليصل . وايما مسلم رحل الى اي ارض يستطيع ان يبلغ دعوة الله .. تثبيتا للمسلمين على اسلامهم وهديا للذين يشرح الله صدورهم للاسلام فهم على نور من ربهم .

وفي دوامة الصراع الفكري والعقائدي التي تلف عالمنا المعاصر . لا تصلح الا الجهود الايجابية . في التمدد .. والزحف .. والانتشار . ومواصلة الصعود في خط بياني يسجل كل يوم كسبا جديدا للاسلام .

اما النواح . او البكاء . فليس وراءه سوى مشاعر التثبيط .

والمركز الاسلامي في ميونخ ترجمة لمرحلة صحية يضع العمل الاسلامي اقدامه على ابوابها .

نماذج من نشاط المركز

وحصر المجال ونشاطات المركز الاسلامي في ميونخ تحتاج الى دراسة موسعة واستقراء ميداني نرجو أن توفق — المجتمع في يوم ما بتقديمها للقراء باذن الله .

اليوم نقدم نماذج من ذلك النشاط .. فحسب

- يقيم المركز الصلوات الخمس في ميقاتها حتى يهيىء للركع السجود اداء الفريضة واجر ثواب صلاة الجماعة .
- ويقدم دروسا في القران الكريم واللغة العربية لاكثر من ١٠٠ مائة من ابناء المسلمين .
- وينظم محاضرات وندوات ثقافية وفكرية بلغات ثلاث هي : العربية والالمانية والتركية .
- ويعرض افلاما سينمائية تسجيلية اسلامية ابتغاء التنويع الثقافي واجادة عرض قيم الاسلام ومثله .
- وقد افتتح المركز روضة لاطفال المسلمين تمكن هذه البراعم من التنفس في جو اسلامي وتحميهم من تاثيرات الكنيسة واعراف البيئة غير الاسلامية في هذا المجال .

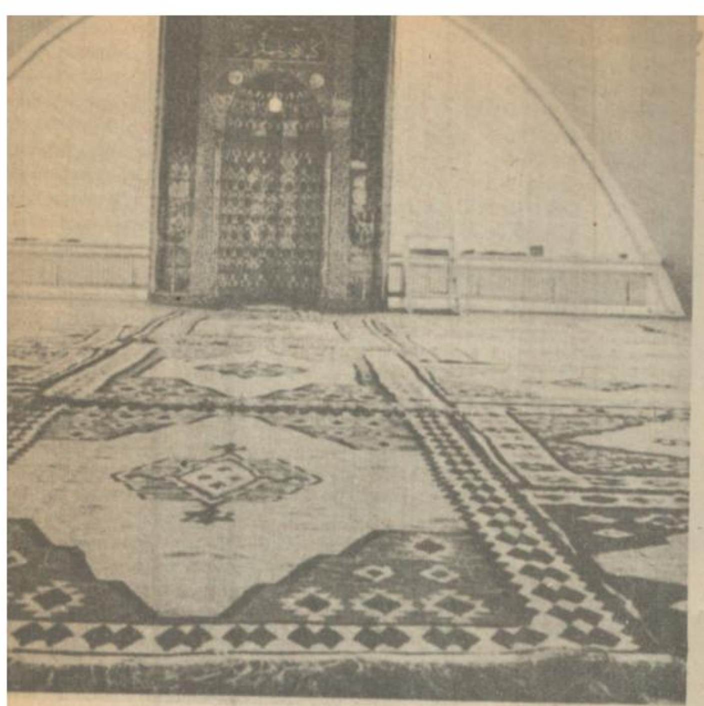
ويقوم بالاشراف على هذه الروضة ثلاث سيدات مسلمات .

- ويصدر المركز مجلتين . الاولى للاطفال — انت والاسلام — والاخرى عامة باسم مجلة — الاسلام — وتصدر باللغتين الالمانية والتركية .

و . و . و . وثمة نشاطات اخرى كثيرة ومتنوعة .

المال .. المال

ومن البديهيات الواضحة انه لو كانت



قاعة الصلاة في مسجد ميونخ



المركز الاسلامي في مدينة ميونخ





درس

لدى المركز امكانات مالية اكبر واوفر لراينا النشاط اثرى . واكثر اتساعا .

ومن البديهيات الواضحة ان المال مقوم اساسي في انتشار الدعوات .

ومن ثم اطرد في القران الكريم الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال . اننا ندعو اغنياء هذه الامة الى البذل الذي لا يعرف الحدود ولا التحفظ .

فالله الذي يرزق من يشاء بغير حساب ينبغي ان يشكر من خلال اموال تنفق في سبيله سبحانه بغير حساب .

ندعو الاغنياء الى نصرة الاسلام بأموالهم ولئن فاتهم الجهاد بالنفس فمن الخير أن يسارعوا الى الجهاد بأموالهم .

يا اغنياء هذه الامة .

- اذكروا أن المؤسسات المالية الكنسية الضخمة انما كانت روافدها من تبرعات اغنياء النصارى .

واذكروا ان الفاتيكان اليوم هو واحد من عشر دول استثمارية كبرى في العالم . وان هذه الاموال الهائلة تكون معظمها من تبرعات اغنياء الكاثوليك .

- واذكروا انه منذ انشاء الحركة الصهيونية انشيء معها صندوق مالي من تبرعات اليهود . وكان لهذا الصندوق وزنه في النجاحات التي حققتها الصهيونية .

يا رجالات هذه المنطقة . ندعوكم الى استقبال وفد المركز الاسلامي في ميونيخ وتقديم العون المالي له حتى يستطيع ان ينوب عنا جميعا في خدمة الاسلام والمسلمين في المانيا .

مهرجان تعليمي كبير ..

تنظمه ندوة العلماء في لكنهو بالهند

يوم الجمعة الخامس والعشرين من شوال ١٣٩٥ هجرية الموافق ٣١ اكتوبر ١٩٧٥ ميلادية سيفتتح بعون الله وتوفيقه مهرجان تعليمي كبير في مدينة « لكنهو » بالهند .

نظمت هذا المهرجان الموسع ندوة العلماء بلكنهو .

وسيستمر المهرجان ثلاثة ايام . حيث يختتم اعماله يوم الاثنين ٢٨ شوال ١٣٩٥ — ٢ نوفمبر ١٩٧٥ .

وقد دعى الى هذا المهرجان ممثلون من العالم الاسلامي يمثلون جهات رسمية معنية وهيئات اسلامية شعبية .

ويمثل جمعية الاصلاح الاجتماعي رئيسها السيد يوسف جاسم الحجي .

ويمثل الكويت رسميا وفد من وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية برئاسة الاستاذ عبد الرحمن الفارس وكيل وزارة الاوقاف المساعد .

واذ نتمنى لندوة العلماء النجاح والتوفيق في مهرجانها يسرنا أن ننشر البرنامج التفصيلي لاعمال المهرجان :

اعمال اليوم الأول

الجمعة ٢٥/ شوال ١٣٩٥ هـ

الموافق ٣١/ أكتوبر ١٩٧٥م

(ألف) صباحاً : الساعة التاسعة و النصف

(١) القرآن الكريم .

(٢) نشيد طلبة دار العلوم .

(٣) كلمة ترحيب بالضيوف الكرام من الأمين العام لندوة العلماء .

(٤) كلمة تعريف بندوة العلماء و إلمامة بتاريخها و إنجازاتها و مشاريعها .

(٥) تعريف الضيوف الاجمالى إلى الحاضرين .

(٦) كلمة رئيس الجلسة .

(٧) ترفع الجلسة الأولى ، و يعلن عن البرامج للجلسة القادمة .

تودى صلاة الجمعة فى جامع دار العلوم لندوة العلماء فى تمام الساعة الواحدة باذن الله .

(ب) بعد صلاة العصر مساء فى الساعة الرابعة

افتتاح المعرض العلمى الدينى لابراز المعالم الثقافية والحضارية للشعب المسلم الهندى و جوانب للدور الممتاز الذى مثله فى تاريخ العلوم الاسلامية و مجال العمل الاسلامى .

(ج) الساعة السادسة بعد صلاة المغرب

(١) حفلة عامة للتعارف .

يعرف الأمين العام لندوة العلماء أو نائبه الضيوف القادمين من الدول العربية و الأقطار الاسلامية إلى مسلمى الهند المجتمعين فى الاحتفال (باللغة الأردية) .

(٢) كلمات الوفود و الشخصيات .

اعمال اليوم الثاني

السبت الموافق ٢٦/ شوال ١٣٩٥هـ

المصادف لأول شهر نوفمبر عام ١٩٧٥م

(ألف) ندوة علمية يشترك فيها العلماء

الباحثون من الوافدين و المحليين

الزمن : الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ١٢ ظهراً.

موضوع البحوث والدراسات : نظام التربية و التعليم فى الأقطار الاسلامية و مستقبل العلوم الاسلامية و التعليم الدينى فى العالم الاسلامى المعاصر ، و المناهج الدراسية و ما تتطلبه من إصلاح وتطوير أو توسيع فى ضوء تجارب الماضى و الحاضر .

العناوين :

١- أهمية نظام التربية والتعليم فى الأقطار الاسلامية و أثره البعيد فى اتجاهاتها

٢- العلوم الاسلامية ، تصوير للواقع و استعراض ما هى عليه الان من التقدم أو التقهقر ، و الازدهار أو التقلص ، و ما يتهددها من أخطار وتحديات والسبل إلى ترقيتها وتوسيعها و نفخ روح جديدة فيها .

٣- استعراض المنهج التعليمى الدينى القديم فى الهند والدول العربية وبيان محاسنه ومزاياه ومواضع الضعف والنقد فيه .

٤- استعراض الجهود المبذولة لتطوير المناهج الدراسية وإصلاحها لتخريج الشباب المسلم الواعى الذى يضطلع بأعباء الدعوة الاسلامية فى الظروف المستجدة .

٥- تقويم المنهج التعليمى على أساس مبدء « التعليم الموحد » حسب ما كان عليه قبل الاستعمار الغربى ونفوذه فى الشرق الاسلامى و إيضاح مضار نظامين متوازيين للتعليم (الدينى والعلمانى) كما هو السائد اليوم فى أكثر الأقطار الاسلامية .

٦- دراسة إمكانيات إدماج التعليم الصناعى بالتعليم الدينى ونتائجه المرتقبة .

يتناول العلماء المتخصصون هذه المواضيع بالدراسة و التحليل ، و يقدمون بحوثهم فى هذه الجلسة .

(ب) عصراً : الساعة الرابعة بعد صلاة العصر .

حفلة الاستقبال من إتحاد نوادى الطلبة .

كلمة فى تعريف دور « اتحاد الطلبة » و « النادى العربى » فى توعية الطلبة أدبياً و ثقافياً و علمياً و خطابياً .

كلمة بالنيابة عن الوفود .

رفع الجلسة .

(ج) بعد صلاة المغرب مساء .

مواصلة الدراسات والبحوث فى نظام التربية و مستقبل العلوم الاسلامية ومناهج التعليم .

اعمال اليوم الثالث

الأحد ٢٧/ شوال ١٣٩٥هـ

الموافق ٢/ نوفمبر ١٩٧٥م

(ألف) الجلسة الصباحية

استعراض مراحل الدعوة الاسلامية و تاريخها فى الهند .

الزمن : الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثانية عشرة ظهراً .

مهرجان تعليمي كبير بالهند

...نوع الجلسة: التعريف بالجهود الاصلاحية
...جديدية فى الهند فى العهد الماضى وتعريف
...ئمين بها .

العناوين

... نجاح المصلحين الربانيين فى نشر الاسلام
...ربوع هذه البلاد و كفاحهم للاحتفاظ
...خصية الاسلامية و العقيدة الصحيحة فى
...رات المضادة و التحديات السافرة .

... حركة الاصلاح و التجديد التى قام بها
...ام أحمد بن عبد الأحد السرهندى
...روف بمجدد الألف الثانى و تأثيره فى
... التاريخ الاسلامى الهندى المعاصر .

... حركة الاصلاح والتجديد التى قام بها
... الاسلام أحمد بن عبد الرحيم

المعروف بولى الله الدهلوى صاحب
...جة الله البالغة » و جهاده فى ترويج
... النبوية ونشر الحديث الشريف ومحاربة
...لات و مخلفات الديانات و الحضارات
... ، و فضل أبناء أسرته و تلاميذهم .

... دور المدارس الدينية العربية فى نشر
... الدينى و تربية الشعب الاسلامية
...ركة التحرير و الاستقلال .

... الصراع بين الفكرة الاسلامية و الفكرة
...ية فى الهند خاصة و أساليب العلماء
...ين فى مواجهة التحديات العصرية .

(ب) الجلسة المسائية : فى الساعة الثالثة بعد الظهر و تمتد إلى ٤٥ دقيقة ، و ترفع عند الأذان لصلاة العصر .

و هى حفلة استقبال يقيمها خريجو دار العلوم لندوة العلماء وأبناؤها القدامى .

(ج) حفلة الشاى يقيمها أعيان مدينة لكهنؤ بعد العصر فى المدينة تكريماً للضيوف القادمين من الخارج للاشتراك فى المهرجان التعليمى لندوة العلماء .

(د) بعد صلاة العشاء إلى الساعة العاشرة ليلا .

مواصلة ندوة البحوث حول مراحل الدعوة الاسلامية و الاصلاح الدينى فى الهند .

اعمال اليوم الرابع

الاثنين الموافق ٢٨/ شوال ١٣٩٥هـ
المصادف ٣/ نوفمبر ١٩٧٥م

(ألف) وضع حجر الأساس لمبنى مكتبة ندوة العلماء العامة صباحاً فى الساعة الثامنة و النصف .

جلسة ختامية : لنتائج البحوث و الدراسات ، و انطباعات رؤساء الوفود و قادة الرأى و أقطاب الفكر والتربية فى العالم الاسلامى (جلسة مفتوحة) .

(ب) جلسة فى الساعة السادسة و النصف مساء .

مداولة البحث و الرأى فى قضايا المدارس الدينية و مشكلاتها يشترك فيها المشرفون على المؤسسات التعليمية والمدارس الدينية .

فيما ينعقد مؤتمر في الخليج والجزيرة في الرياض

لقد قلنا ان مؤتمر وزراء التربية الخليجي هو حدث هام كان ينبغي ان ينظر اليه كخطوة تاريخية خطيرة وتسبقه فترة اعداد ودراسة عميقة تشارك فيها جميع طاقات الامة . حتى يأتي المؤتمر وثبة شاملة في مجال التربية والتعليم والثقافة تعيد خط التربية الى مجراه الاصلي بعد ان انحرف في عهد المدرسة الاستعمارية وظل يسير في اتجاه معاكس لميراث الامة العلمي والتربوي وتاريخها العريق .

على ان جدول العمل الذي نشر مؤخرا لا يشير الى ان المؤتمر سوف ينحو هذا المنحنى ومهما قيل عن نتائج المؤتمر فان مهمة التغيير تبقى مطلوبة وملحة تنتظر من يتبناها ويطلع بها . .ولذلك فنحن من جانبنا سنفتح ملف التربية كاملا ونرفع هذه الراية .. دعوة مفتوحة لجميع المخلصين والمعنيين حتى يشاركوا في اثارة الاهتمام حول هذا المرفق الهام تمهيدا لاصلاحه .

تاصيل المشكلة التعليمية

هناك سؤال رئيسي حري بنا ان نطرحه حينما نفكر في عملية التعليم . **وهو متعلق بمصدر النظام التربوي الحالي .. من الذي وضع اسس هذا النظام التربوي الحالي ... من الذي وضع اسس هذا النظام ؟ وماذا كان يقصد من ورائه ! وما هي غايات هذا التعليم ؟ فنحن نعرف ان النظام الحالي لم يكن تطوراً طبيعيا للنظام التربوي الاصيل الذى بدأ مع تاريخ هذه الامة وسجل اعظم ارتقاء**

نحو اصلاح جذري وشامل للنظام التربوي

حضاري تشهده الانسانية في المعرفة والاخلاق والبناء الاجتماعي . وانما هو نظام مستحدث او بتعبير ادق، « مستورد » ولم نكن نحن الذين استوردناه ، اذا لامكن القول بأننا انطلاقا من واقعنا وحاجتنا أردنا أن نستفيد بما عند الغير ... ولكنه جاء به الاستعمار ضمن السياسات الاستعمارية الاخرى التي جاء بها سواء اكانت سياسات ترمي الى السيطرة الاستراتيجية والحربية او تحقيق المصالح الاقتصادية الحيوية او الغزو الحضاري الذي تغذيه حماسة دينية وثقافية وصليبية .

وبتمحيص نوايا الاستعمار التي انشأت المدرسة الحديثة ووضعت اساس النظام التربوي عندنا ورسمت مناهجه ... تتكشف لنا حقائق مذهلة وفاجعة في آن معا . ولكن الفجيعة الكبرى هي في استمرار هذا النظام تحت سمع وبصر الاجيال التي شبت بعد الاستقلال وآل اليها أمر السياسة والادارة والحكم . وحتى الاختصاصيين الذين عهد اليهم بمعالجة امر المناهج التربوية تجدهم يهرعون الى ما استحدثه المستعمر القديم من نظريات حديثة حتى نظل مستعمرين ثقافيا حتى النخاع وحتى لا يفوتنا ركب الثقافة الاستعمارية الزاحف !!

الدور الاستعماري للمدرسة الحديثة

لقد كان التعليم الاستعماري يهدف الى صياغة الاجيال الشابة بشكل يجعلها تفهم لغته وتتفاهم معه فكريا وتساعده في « شؤون الحكم » .. وبشكل يجعل « الدولة الام » ليس بعبعا او غريبا في نظره حتى يسهل تقريبها الى قلبه وفكره ... وعن طريق ردم الهوة الثقافية بين هذه الاجيال والدولة المستعمرة تتداخل العلاقات وتتشابك ويحدث الانسجام المطلوب بين العبد والسيد او بين الحاكم والتابع .. وفي نفس الوقت يتم استدراج الجيل الجديد بعيدا عن ثقافته الاصلية المتمثلة في التعاليم الاسلامية حتى يتم تجريده من الدافع الروحي والفكرى للمقاومة والحصن الحصين الذي اعتصم به في مواجهة الغزو الاجنبي . ان الاستعمار لم ينجح في استيعاب الجزائر واحتوائها بسبب الاسلام الذى حمى عروبتها واصالتها ومدها بالطاقة الروحية للكفاح وملئها بالتحدى والدفاع .

وان الاستعمار لم يدخل مصر الا يوم ان طوق الازهر وحاصره ثم لعب لعبته الماكرة في « اصلاحه » حتى شل مقاومته تماما . وتلك وغيرها دروس استفاد منها الاستعمار جيدا ... وهو لم يحمل الينا المدرسة الحديثة حبا في تثقيفنا ولكنه يدرك ما يفعل وما يرمى اليه .

وهكذا اصبح عندنا جيل يعتذر عن عدم قدرته على التعبير بالعربية لانه يجد الانجليزية اسهل فهي لغة ثقافته (مثلا) واصبح عندنا جيل من « المثقفين » يعرف الكثير عن ديكارت ووليم جيمس وراسل وماركس وشكسبير وفان جوخ وشارلز ديكنز ويتيه حبا وولعا بفكرهم وثقافتهم ولكنه ينفر من الثقافة الاسلامية « كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسوره » . اذن فالنتيجة كانت ميلا وتوافقا مع فكر المستعمر ونفورا وانفصالا عن فكر الامة وثقافتها واصالتها .

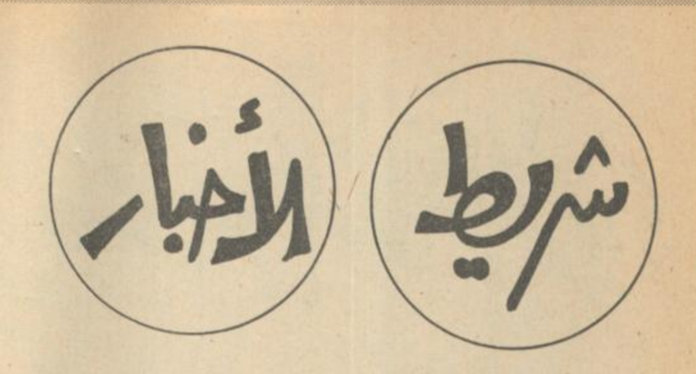
« التعليم المدني » عبارة مضللة

على أن المقصد الاكبر للمستعمر هو فصل التعليم اساسا عن الدين الاسلامي وايهامنا بأن العلم ينبغي أن يستند الى جذور علمانية او «مدنية» بينما نحن في الواقع نتلقى ثقافة مسيحية الجذور .

وهكذا انطلت علينا فرية «التعليم المدني» . واصبح الجيل المؤهل عندنا لادارة البلاد يفتقر تماما الى التعليم الاصلى بيلما هو يدير الشؤون الوطنية بذهنية وثقافة موالية للاستعمار ومجافية لدين الامة وفكرها .

وهكذا استمر هذا التعليم يؤدى دوره في تغريب المعرفة وغرس القيم الغربية في مجتمعاتنا وحقن الاجيال الجديدة بتعاليم دينية ليست من الاسلام في حين اخذ ينأى بها عن دينها وتاريخها ومجتمعها .

في العدد القادم
احد المهتمين
بالشئون
السياسية يكتب
مقالاً عن اتفاقية سيناء



الرباط — دعا الملك الحسن الى القيام بمسيرة شعبية سلمية ضخمة الى الصحراء المغربية التي تحتلها اسبانيا . وجاءت دعوة الملك المغربي بعد ان اصدرت محكمة العدل الدولية في لاهاي حكمها في وقت سابق في مسالة الصحراء المغربية المحالة اليها من الامم المتحدة . وجاء في الحكم الصادر بأغلبية ١٤ صوتا ضد صوتين ان المحكمة وجدت انه ليس لاى من المغرب او موريتانيا حقوق تاريخية ثابتة بالسيادة على الصحراء المتنازع عليها والتي تحتلها اسبانيا. كما وجدت انه ليس هناك اى مبرر لنقض قرار للامم المتحدة يدعو الى ان يقوم شعب الصحراء المؤلف من ٦٠ الف شخص بتقرير مصيره بنفسه.

كما رفض قضاة المحكمة الستة عشر باستثناء ثلاثة منهم ادعاء اسبانيا بأن الصحراء كانت « ارضا بدون صاحب » اى ارضا مشاعا عندما استعمرتها. وطالب ملك المغرب ، اشتراك ٢٥٠ الف رجل وامراة في الزحف السلمي الى الصحراء وقال : اننا سنكون غير مسلحين لاننا لا نرغب في دخول حرب مع اسبانيا ، ولكنه حذر من ان اسبانيا ستكون مسؤولة عن اية خسارة تلحق بالمدنيين المشتركين في المسيرة .

ماليزيا — صرح وزير المواصلات الماليزي بأن اكثر من ٢ مليون ماليزي اعلنوا اسلامهم خلال العامين السابقين .

بريطانيا — يعاني المجتمع الانجليزي من مشكلة الابناء غير الشرعيين . لقد كتب « ديومين بارنر » كتابه الجديد « اباء لكن غراب » .. معلقا على ذلك الموقف .. مهاجما تسامح المجتمع الانجليزي بالنسبة لموقف الرجال من هذه القضية !!

القاهرة — صدر قرار باحالة صلاح نصر مدير المخابرات العامة السابق وحسن زكي عليش واحمد يسرى الجزار الموظفين السابقين في المخابرات العامة على محكمة الجنايات في القاهرة لمحاكمتهم بتهمة اصدار الاوامر بتعذيب مصطفى امين .

اخبار عربية موسمة

* في مسقط اعلن رسميا أن الطائرات الحكومية العمانية هاجمت منشآت عسكرية في داخل اليمن الجنوبي ، وهذه اول مرة يعلن فيها صراحة عن اشتباك مباشر بين البلدين .

* في دمشق اتهمت صحيفة البعث وهي تعلق على مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في القاهرة لمعالجة الحرب الاهلية في لبنان اتهمت كلا من القاهرة واسرائيل وامريكا بأنهم وراء الاحداث في لبنان .. وان هؤلاء الذين وقعوا اتفاقية سيناء هم المستفيدون من الفتنة ليصرفوا الانظار عن جريمتهم التي ارتكبوها بحق الامة العربية .

* في الخرطوم قال الرئيس النميري في حديث له مع جريدة السياسة الكويتية أن السودان يعتبر اسرائيل حقيقة قائمة ، وانها قوة حقيقية ودولة موجودة في المنطقة .

* احتفل السودان — المضموم مؤخرا لقافلة العربان — رسميا بالعيد الخامس عشر لذكرى اقامة علاقاتهم مع الروس !!

ابو رديس — اعلن أن الفنيين الاسرائيليين والمصريين في شؤون البترول سوف يواصلون العمل معا في حقول ابورديس لفترة زمنية محدودة بعد انسحاب اسرائيل رسميا من المنطقة . وذكر ايضا ان اسرائيل سوف تواصل امداد المصريين في منطقة ابورديس بالمياه العذبة بعد انسحابها . وفي مقابل ذلك سيتزود الاسرائيليون بالكهرباء من مركز ابورديس . وجدير بالذكر أن مصادر المياه العذبة سوف تبقى في الاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل وفقا لاتفاقية سيناء المؤقتة .

وفود تزور الكويت

● وفد يضم السادة الدكتورسيد القشاط والسيد جمال ناصر والسيد عز الدين عفيفي يمثلون المركز الاسلامي في ميونيخ ، ومركز ميونيخ هو أحد المراكز الاسلامية النشيطة في المانيا وهو بالتعاون مع المركز الاسلامي في آخن يستقطبان النشاط الاسلامي في اوروبا تقريبا .. ويضم المركز مسجدا وقاعة للمحاضرات وسكنا للطلاب وبيتا للاستضافة وقاعات للمكتبة وتعليم الاطفال المسلمين مبادىء الاسلام واللغة العربية .

● وفد يمثل جبهة تحرير عفر والعفاريون مسلمون طغى عليهم يساريو الحبشة الامريكان فحملوا السلاح وجاهدوا ، ويطوف وفدمنهم على البلاد العربية لشرح قضية المسلمين العفاريين الذين يحملون السلاح لمقاومة الظلم والطغيان .

● وفد يضمزعيم الحزب الاسلامي الماليزي السيد داتو محمد عصري وزير تطوير المعادن والاراضي في ماليزيا والسيد يحيى الحاج عثمان رئيس المركز الاسلامي للدراسات الاسلامية في كلنتان . وقد بحث الوفد انجع السبل والطرق التي يمكن اتخاذها لتوسيع التعاون الاسلامي بين بلاده والبلاد العربية الشقيقة ، كما بحث القضايا الاسلامية التي تهم العالم الاسلامي ويعتبر الوزير داتو عصرى من ابرز الشخصيات الاسلامية في ماليزيا ، وهو حائز على لقب كبير وزراءكالنتان وهي واحدة من اكبر الجزر في الاتحاد الماليزى ويشكل المسلمون فيها نسبة ٩٥ في المائة من مجموع السكان ، ذلك بالاضافة الى أن الوزير داتو هو زعيم الحزب الاسلامي « باث » وهو ثالث حزب في الملايو ، ويشرف على مركز الدراسات الاسلامية العالية هناك .

● وفد برئاسة السيد سلامات هاشم نائب رئيس جبهة تحرير (مورو) في جنوب الفلبين حين اجرى سلسلة من الاتصالات الرسمية والشعبية لشرح وجهة نظر الجبهة والدعوة الى الوقوف من وراء الثوار المسلمين هناك الذين يسامون الخسف ويتعرضون لاشد انواع التنكيل والتفرقة والتمييز في العنصر وفي الدين .

● وفد يمثل المؤسسة الاسلامية في نيروبي بكينيا . انشئت هذه المؤسسة عام ١٩٦٩ لمواجهة التحدى الصليبي ومن أجل انقاذ الاطفال المسلمين الذين تشردوا في أعقاب الحرب الكينية الصومالية عام ١٩٦٨ الذين تحاول المؤسسات التبشيرية استقطابهم بمختلف الوسائل تقف وراءها كل الامكانات المادية . هذا وقد استطاعت المؤسسة أن تسد جزءا من هذه الثغرة الخطيرة فهي تشرف حاليا على مدرسة ابتدائية ومعهد للتعليم العالي ودار للايتام ، كما تعمل المؤسسة على نشر الكتاب الاسلامي الهادف باللغات الافريقية المختلفة .

الى رحمة الله
عبد الجليل آل الشيخ

بقلم :
عبد المحسن بن عبد الله آل الشيخ

وافت المنية في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان عام ١٣٩٥ فضيلة الشيخ الجليل عمر بن حسن ال الشيخ عن عمر يناهز السادسة والسبعين قضاها الفقيد مجاهدا لخدمة الدين الاسلامي الحنيف .

كان رحمه الله عالما كبيرا مطلعا واسع المعرفة يتميز بالذكاء والحكمة حفظ القرآن الكريم في سنيات عمره وهو لم يتجاوز التاسعة وقد درس العلوم الدينية على يد والده الشيخ حسن واخويه الشيخ عبد الله وعن فضيلة الشيخ عبد الله بن عبداللطيف والشيخ العلامة سعد بن عتيق . لقد كان رحمه الله وأسكنه فسيح جناته يجمع بين عالم جليل وكرم عربي أصيل وحكمة بالغة . كان حديثه لا يمل وكانت ابتسامته لاتفارق محياه. لقد كرس عمره لخدمة الامربالمعروف والنهي عن المنكر فقد كان الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو جهاز كبير اولته حكومتنا الدعم الكبير وما زالت وفقها الله ووفق العاملين فيه للخير والعمل الصالح لما فيه خدمة هذا الدين الحنيف .

رحمك الله يا ابا حسن وأسكنك فسيح جناته وجعلك من الشهداء والصديقين ووفق الله العاملين لخدمة ديننا الاسلامي الحنيف وأعز الله دينه الذي ارتضاه لعباده المؤمنين انا لله وانا اليه راجعون .



- السنة الرابعة (في مجلدين) السابع : ينتظم الاعداد ١٤١ ــ ١٦٥ الثامن : ينتظم الاعداد ١٦٦ ــ ١٩٠ (ويشتمل على فهارس السنة الرابعة)
- السنة الخامسة (في مجلدين) التاسع : ينتظم الاعداد ١٩١ ــ ٢١٥
وقريبا :
العاشر : ينتظم الاعداد ٢١٦ ــ ٢٤٠ (ويشتمل على فهارس السنة الخامسة)

تطلب المجلدات من ادارة المجلة وثمن المجلد الواحد ثلاثة دنانير ونصف عدا أجرة البريد .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

أيام الأسبوع	شوال ١٣٩٥	أكتوبر ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٧	٢١	١١٢٠	١٢٣٩	٦ ٢٠	٩ ٣٤	١ ١٨	٤ ٣٢	٥ ٥٢	١١٣٣	٢ ٤٧	٥ ١٢	٦ ٣١
اربعاء	١٨	٢٢	٢٢	٤١	٢١	٣٥	١٨	٣٣	٥٣	٣٢	٤٦	١١	٣٠
خميس	١٩	٢٣	٢٤	٤٣	٢٢	٣٥	١٨	٣٤	٥٤	٣٢	٤٥	١٠	٢٩
جمعة	٢٠	٢٤	٢٥	٤٥	٢٣	٣٥	١٩	٣٤	٥٤	٣٢	٤٤	٩	٢٨
سبت	٢١	٢٥	٢٧	٤٦	٢٣	٣٦	١٩	٣٥	٥٥	٣٢	٤٤	٨	٢٧
احد	٢٢	٢٦	٢٩	٤٨	٢٤	٣٦	١٩	٣٦	٥٦	٣٢	٤٣	٧	٢٦
اثنين	٢٣	٢٧	٣٠	٥٠	٢٥	٣٦	١٩	٣٦	٥٧	٣٢	٤٢	٦	٢٥